Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

US Policy Towards the Sultanate of Oman (1993-2001): A Historical Study

Lect. Dr. Kawther Rashid Obaid Al-Fatlawy[1]*, Lect. Dr. Arshad Hamza Hassan Al-Fatlawy[1]

[1] Department of History, College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.

*Corresponding author, Email: Kawtharalfatlawy@Yahoo.com

Received: 20/01/2024 Accepted: 01/04/2024

Abstract

After the Cold War, new features and main landmarks emerged that surpassed the transitional phase and became a turning point from a new world to a unipolar world After the Cold War, new features and main landmarks emerged that surpassed the led by the United States of America after the obstacles placed by the Soviet Union on the American strategy ended. The United States sought to build a global strategy that is not limited to a specific continent or region, but rather includes the entire world, as its national strategy became based on achieving global hegemony (Americanization of the world) in all its aspects (political - economic - cultural security). The Arabic Gulf countries, especially Oman, had a part of that strategy because it has geopolitical qualifications that made it a region with superior vital advantages due to their mineral wealth and primary raw materials, especially energy sources, the most important of which is (oil), in addition to the advantages of the geographical location, which is considered the belt and the important facade overlooking the Arabian Gulf and the Arabian Sea and then the Indian Ocean. Therefore, the United States of America sought to build relations at various levels with that country.

Keywords: Cold War; Sultanate of Oman; United States of America; landmarks.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376

This is an open access article under the CC-BY-NC-

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه سلطنة عُمان (1993–2001): دراسة تاريخية

م.د . كوثر رشيد عبيد الفتلاوي [1]*, م. د . أرشد حمزة حسن الفتلاوي[1]

[1] جامعة بابل، كلية التربية الاساسية ، العراق

*البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: Kawtharalfatlawy@Yahoo.com

الخلاصة

لقد تبلورت الملامح الأساسية والمعالم الرئيسية لعالم ما بعد الحرب الباردة حيث تشكلت هيكليته السياسية وتجاوز المرحلة الانتقالية وعهد الى نقطة تحول من عالم جديد الى نظام احادي القطبية تقوده الولايات المتحدة بعد ان انتهت الكوابح التي فرضها الاتحاد السوفيتي على الاستراتيجية الامريكية وبعد تلك الحقبة سعت الولايات المتحدة التي تبني استراتيجية كونية لا تقتصر على قارة أو اقليم معين بل تشمل العالم بأسره ، حيث اصبحت ستراتيجيتها القومية مبنية على اساس الوصول الى الهيمنة العالمية (أمركة العالم) وبكافة أوجهها (السياسية – الاقتصادية – الامنية الثقافية) . ولقد كان لدول الخليج العربي وخاصة عُمان نصيباً من تلك الاستراتيجية لامتلاكها مؤهلات جيوبولتيكية جعلت منها منطقة ذات مزايا حيوية فائقة لما تحتويه من ثروات معدنية ومواد خام اولية لا سيما مصادر الطاقة (النفط) ، هذا فضلاً عن مزايا الموقع الجغرافي الذي يعتبر الحزام والواجهة المهمة المطلة على الخليج العربي وبحر العرب ومن ثم المحيط الهندي , لذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية على بناء علاقات وعلى مختلف الاصعدة مع تلك الدولة

الكلمات المفتاحية: الحرب الباردة؛ سلطنة عمان؛ الولايات المتحدة الأمريكية؛ معالم بارزة.

المقدمة

لاشك ان بناء رؤية موحدة عن العلاقات العمانية – الأمريكية خلال المدة (١٩٩٣–٢٠٠١) تعترضها مجموعة من الصعوبات الحقيقية كونها مرحلة مهمة جدا في تاريخ سلطنة عمان المعاصر ، ونظراً لوجود حساسيات ذات طوابع أمنية لكلا الطرفين خاصة إذا ما علمنا إن منطقة الخليج العربي كانت من أكثر المناطق صراعاً خلال الربع الأخير من القرن العشرين، فضلاً عما يكتنف هذه العلاقة شيء من الغموض، نتيجة عوامل خاصة بالدولتين ، ومن جانب آخر دفعت التغيرات الهيكلية التي شهدها النظام الدولي لما بعد الحرب الباردة وانهيار الإتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ بصانعي القرار في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة تقويم و ترتيب منظومة مصالحهم وأولوياتهم القومية إذ تعد منطقة الخليج العربي من أهم مناطق العالم في منظومة التفاعلات الدولية، استحوذت اعتبارات الحرب الباردة على اهتمامات صانعي القرار الأمريكي حتى أنها غطت على غيرها من الأهداف والمصالح الأخرى أما وقد تغيرت الأوضاع الدولية والإقليمية بزوال مناخ الحرب الباردة وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى تحاول بسط هيمنتها على النظام الدولي الجديد أفضت إلى إعادة توجيه السياسة الأمريكية نحو دول منطقة الخليج العربي وظهرت خطوات جادة نحو زيادة الاهتمام بهذه المنطقة وسلطنة عمان من قبل الرؤساء المتعاقبين على الإدارة الأمريكية ، وخاصة في عهد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من هنا بدأت كل الدلالات تشير إلى المكانة الإستراتيجية التي أصبحت تحظى بها السلطنة في أجندة السياسة الأمريكية الولايات قسم موضوع البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر، ناقش المبحث الأول المحددات السياسية بين سلطنة عمان و المتحدة الأمريكية إذ استحوذت منطقة الخليج العربي ومنها سلطنة عمان على اهتمام بالغ في السياسة الخارجية الأمريكية منذ أن بدأ الاهتمام يتصاعد بالسيطرة على مراكز القوى الاقتصادية فيه؛ إلا أن هذه المنطقة

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

أخذت حيزا بصورة تفوق أهميته عن أي مرحلة مضت بعيد أحداث حرب الخليج الثانية والاحتلال العراقي لدولة الكويت ، أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على مفردات العلاقات الاقتصادية بين الدولتين شكل المجال الاقتصادي جانباً مهماً في السياسة الخارجية العمانية إتجاه الولايات المتحدة الأمريكية ، ، أما بالنسبة إلى المبحث الثالث فقد ركز على العلاقات العسكرية بين سلطنة عمان والولايات المتحدة الأمريكية لقد اجتذبت سلطنة عمان إهتمام الإمريكيين لذلك شهد التعاون في المجال العسكري بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية نقلة نوعية اعتمد موضوع البحث على العديد من المصادر منها الأجنبية والعربية والمعربة ، وكذلك الرسائل والاطاريح فضلاً عن الدوريات .

المبحث الأول :

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه سلطنة عُمان

شكلت نهاية الحرب الباردة (1) بين قطبي الصراع العالمي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق نقطة تحول كبيرة في مسار السياسة الخارجية الامريكية وقوة عظمى لها استراتيجيتها الكوكبية الخاصة في نظرتها إلى العالم ولها في سياساتها ومنهجيتها في ادارة وقيادة العالم بدون منازع (2)، وعموماً كانت سياسة الولايات المتحدة ازاء منطقة الخليج العربي وسلطنة عمان بشكل خاص خلال سنوات الحرب الباردة ١٩٤٥– ١٩٩٠ وهي مدة انقسام العالم إلى معسكرين متخاصمين يتزعم احدهما الاتحاد السوفيتي والثاني كان بزعامة الولايات المتحدة التي كانت تتزعم حلف الاطلنطي (3) ، التي تبنت أنذاك ستراتيجية تتواءم والصراع الاقتصادي والأيديولوجي مع المعسكر الأول وتسعى إلى حماية مصالحها ومصالح اصدقائها من عملية الوقوع في المدار أو الفلك السوفييتي، لذلك تبنت في تلك المرحلة ستراتيجية حماية المنطقة من آية تهديدات سوفييتية وهي في حقيقتها تهديدات للمصالح الأمريكية المتنامية في دول المنطقة ولاسيما تلك التي تتعلق بالثروة النفطية وبالمواقع الستراتيجية وطرق المواصلات الحيوية بما فيها المضايق، وهي عموماً عوامل جغرافية سياسية ذات قيمة أو دور هام في تلك السياسة التي تبنتها الحكومة الأمريكية (4) ، كان لهذه الستراتيجية ابعاد سياسية واضحة للحكومة الأمريكية لابد من الإشارة اليها ، من اجل احتواء الدول التي كانت قريبة من السوفييت فمبدأ ترومان (5) الذي أقره الرئيس الأمريكي الأسبق هاري ترومان (Harry Truman) (6) سنة ١٩٤٨ ومشروع ايزنهاور (7) الذي أقره الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور (8) الذين تبنتهما الحكومة الأمريكية كان الهدف منه هو دعم الانظمة القائمة المتحالفة مع الولايات المتحدة وحثها على التعاون السياسي الدبلوماسي والاقتصادي لإبعاد خطر التأثير السوفييتي ونفوذه عن هذه الدول .

تستنتج مما سبق إلى أن الدلائل التي أفرزتها تطورات الإحداث التي أعقبت الحرب. العالمية الثانية مروراً بالحرب الباردة، وحتى الوقت الحاضر تشير بوضوح إلى أن اغلب برامج المعونة لم تمنح لأغراض إنسانية وإنما تذهب إلى عدد قليل ومحدد من البلدان، وفي أحيان كثيرة انصبت على الدول التي لا تعاني من ضغط الحاجة للمعونة، ومن الملاحظ إن برامج المعونة الخارجية تخفي وراءها أهدافاً سياسية ودعائية تتوقع الدولة التي تقدم المعونة تحقيقها، حيث ينصب اهتمامها على التأثير في اتجاه السياسة الخارجية للبلد المستلم بحيث تضيع معه السياسة الخارجية للبلد المستلم متكيفة مع السياسة الخارجية للبلد المانح بما يعزز موقعها السياسي في المحافل الدولية أو يدفعها باتجاه تكون فيه أكثر صلابة تجاه الدول الأخرى وتكون عدوة للدولة المانحة .

نجحت الولايات المتحدة فيما بعد من اقامة حلف بغداد في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٥ (9) الذي ضم كل من العراق وتركيا وباكستان وانضمت بريطانيا اليه في الرابع من نيسان من العام نفسه. أما الولايات المتحدة فكانت مشاركة

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

بصفة مراقب لكنها دخلت بوصفها عنصراً كاملاً بعد ثورة الراب عشر من تموز ١٩٥٨، وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها بريطانيا وايران اقناع دول المنطقة بالانضمام إلى الحلف المذكور، إلا أن جميع المحاولات فشلت، إذ رفضت كل من السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان كما عارضت الحلف دول اخرى خارج المنطقة مثل مصر وسوريا ولبنان (10)، ومنذ ذلك الحين حرصت سلطنة عُمان على مد أواصر التعاون السياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق التبادل الدبلوماسي وإفتتاح السفارة العمانية في نيويورك عام ١٩٧٠ إلى جانب تبادل الزيارات بين البلدين والاتفاقيات في وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية المشتركة بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب العديد من المواقف التي تبين عمق التعاون السياسي بينهما، فالسياسة الخارجية العُمانية تأخذ بنظر الاعتبار مصالحها بعيداً عن الإنتماء الآيديولوجي للطرف الآخر، وقد جاءت هذه الرغبة متوافقة مع الرؤية الأمريكية فيما يتعلق بإيجاد حليف لها في منطقة الخليج العربي، وقد كان لهذه السمة في السياسة الخارجية العُمانية الدور الكبير في زيادة التقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية وتعزيز التعاون معها لذلك فقد تناغمت السياسة الخارجية العمانية مع السياسة الأمريكية في حدث سياسي بارز، ألا وهو عقد معاهدة كامب ديفيد) (11) ، فسلطنة عُمان هي الدولة العربية الوحيدة التي أيدت صراحة معاهدة التسوية بين مصر وإسرائيل التي عقدت في التاسع والعشرين من آذار ١٩٧٩ والتي شاركت الولايات المتحدة الأمريكية بنشاط في التمهيد لها ، إنطلاقاً من إيمان سلطنة عُمان بتسوية الصراعات بالأدوات السلمية إلى جانب إلتزامها بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وثم اقرّت سلطنة عُمان بحق مصر في إتخاذ ما تراه مناسباً من قرارات، ولذلك فقد قام وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السابق قيس الزواوي (12) بزيارة إلى القاهرة التقى فيها بوزير الدفاع الأمريكي الاسبق (هارولد براون Harold Brawn) (13) ، وتلقى قيس الزواوي دعوة من الحكومة الأمريكية لزيارة واشنطن في شباط عام ١٩٧٩ عشية بدء اجتماعات وزراء خارجية كل من مصر وإسرائيل وفي سرية تامة التقى وزير الخارجية العماني بوزير الخارجية الأمريكي (سايروس فانس Vance Cyrus) (14) ومستشار الرئيس الأمريكي الأسبق لشؤون الأمن القومي (زبجنيو بريجنسكي bigniew Brzezinski) (15) ، إذ تركز اللقاء على دور سلطنة عُمان في تعزيز السلم في الشرق الأوسط و قد كوفئت سلطنة عمان على موقفها هذا سريعاً عندما رفع وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (وارن كريستوفر Christopher Warren) (16) طلباً إلى مجلس الشيوخ الأمريكي في نيسان من عام ١٩٧٩ لتقديم مساعدة عسكرية لسلطنة عُمان تبلغ قيمتها (١٥) مليون دولار أمريكي مشيراً إلى إن سلطنة عُمان أيدت بشجاعة معاهدة التسوية بين مصر و إسرائيل (17).

المسألة المهمة الأخرى ظهرت في توجه الولايات المتحدة الأمريكية نحو إعادة ترتيب موازين القوى في الشرق الأوسط، والخليج العربي من خلال استراتيجية التسوية السلمية للصراع القائم في تلك الدول ارتكازاً إلى قاعدة قبول إسرائيل كدولة طبيعية في المنطقة ولاسيما بعد الوضع الذي انتهت إليه حرب الخليج الثانية، التي أسهمت إلى حد كبير في إحداث تغيير في طبيعة المناخ السياسي في الشرق الأوسط هذا السعي أظهر تحولا في السياسة الأمريكية للتعاطي مع الصراعات القائمة في المنطقة ،فكان واضحا نظرية الولايات المتحدة في أن عملية السلام سوف تخدم أمن إسرائيل والمصالح الأمريكي الأخرى في المنطقة، وأنه إذا كان هناك سلام فإن الولايات المتحدة تستطيع الحصول على ما تريده في المنطقة (18) .

في ضوء سعي سلطنة عُمان لرفع مستوى التعاون السياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية قامت في عام ١٩٨٠ بمحاولة للمساعدة في الإفراج عن الدبلوماسيين الأمريكيين في السفارة الأمريكية في العاصمة الايرانية طهران وهو ما عرف حينذاك بأزمة الرهائن (19) إلا إن الوساطة العُمانية لم تكلل بالنجاح ، و قد بادرت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في رسالة بعثها الرئيس الأمريكي الاسبق (جيمي كارتر Carter Jimmy) (20) إلى السلطان (قابوس بن سعيد) (21)

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

يشكره فيها على المساعي العمانية في إنقاذ الدبلوماسيين الأمريكيين على الرغم من عدم نجاحها في ذلك من هذا الموقف يتضح عمق الروابط السياسية بين سلطنة عُمان وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية ودور السياسة الخارجية العُمانية في تعزيز السلم من خلال تبنيها الحلول السلمية. لم تستمر السياسة الخارجية العمانية إتجاه الولايات المتحدة الأمريكية بالوتيرة نفسها إذ أصابها الفتور المؤقت نتيجة قيام القوات الأمريكية بعلمية عسكرية كبيرة لإنقاذ رهائنها المحتجزين في السفارة الأمريكية في طهران ، بعد إن انطلقت الطائرات والمروحيات الأمريكية من قاعدة مصيرة) العمانية بدون تنسيق مع الحكومة العمانية إلى صحراء (طوباس – (لوط) في شرق الجمهورية الإسلامية الايرانية ، إلا إن عملية الإنقاذ فشلت وقد أكدت سلطنة عُمان ان الفشل في ذلك يعود إلى إهمال الأمريكان التشاور المسبق مع الحكومة العمانية .و قد نشرت صحيفة (بوسطن غلوب) الأمريكية في 3 / أيار /١٩٨٠ قائلة " : إن سلطنة عُمان غضبت من إستخدام إحدى قواعدها الجوية من دون إذنها لإعادة تزويد الطائرات التي أستخدمت في الغارة الأمريكية الفاشلة على ايران بالوقود " ، إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية ارسلت مبعوثاً خاصاً إلى سلطنة عُمان لتقديم الإعتذار بشأن ما حدث بعد إن ارسل السلطان قابوس بن سعيد رسالة إلى الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر يشكو فيها من إستخدام القوات الأمريكية للقاعدة العمانية، كما قد أردفت الولايات المتحدة الأمريكية إعتذارها برسالة شكر وامتنان لسلطنة عُمان والسلطان قابوس بن سعيد .(22)

وهنا تكمن رؤية سلطنة عمان لمفهوم السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الالتزام بمنظومة القيم الأخلاقية القائمة على الحوار السياسي وتبادل العلاقات على أسس مبدأ المصالح المشتركة، إذ تعتقد حكومة سلطنة عمان أن من حق كل دولة أن تبحث عن مصالحها، ولكن دون الخروج عن مبادىء القانون الدولي، حيث تدعو السلطنة إلى اتباع لغة الحوار والتفاوض في إدارة النزاعات التي تحدث بين الدول. فالدولة الراشدة من وجهة نظر السلطنة العمانية هي التي لها القدرة على مخاطبة الرأي العام الدولي بطريقة علمية مدروسة على صعيد الفكر والواقع، مع الحرص على بناء الثقة مع الآخرين، واشعارهم بأن المصالح المشتركة والمتشابكة معهم هي المرجعية التي يجب اعتمادها من الطرفين ، فضلا عن هذا التوجه، فقد استندت السياسة العمانية إلى مجموعة ضوابط أخلاقية ، إذ قامت السلطنة بوضع مجموعة من الضوابط التي أسست مسار الوظيفة السياسية للحكومة ومؤسساتها الوطنية، ومن أهم مكونات هذه الضوابط، القدرة على استيعاب العصر مع المحافظة على القيم الدينية والأخلاقية، والاهتمام بمصالح الشعوب على أساس أنها الاطراف الرئيسية المكونة للمنظومة الإنسانية الخيرة. (23) .

سعت السياسة الخارجية العمانية إلى تطوير علاقاتها الدولية من خلال استنادها إلى سياسة مد يد الصداقة بين الشعوب الأخرى، مما أكسبها ذلك أهمية واحترام من دول العالم، إذ أصبحت السلطنة أنموذجاً يحتذى به في سياسة التعامل الدولي، إذ اتسمت السلطنة بالحكمة واللباقة والثبات في المواقف وقد انطلقت السياسة الخارجية العمانية أيضا من مجموعة من المبادئ التي تكمن بعدم الانحياز، والالتزام بالحيادية والأخذ بالحوار، وتمسكت السلطنة في سياستها الخارجية بضرورة الوصول إلى حلول لكل القضايا بهدف توفير السلامة لكافة الأطراف السياسية ذات العلاقة مع السلطنة من هنا، حققت الدبلوماسية العمانية العديد من النجاحات على المستويين الإقليمي والدولي، إذ أن تلك الدبلوماسية انطلقت من ثوابت من وجهة نظر السلطنة، قائمة على النأي بالبلاد عن كافة الصراعات الدولية والإقليمية التي يمكن أن تؤثر على السلم الاجتماعي والوئام الداخلي، كما تتجنب هذه الدبلوماسية النزاعات التي لا تعنيها، وتحرص باستمرار على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وتعلن في خطاباتها الإعلامية على الدوام بأنها مؤمنة بالحوار وبالحلول السلمية (24) ، عادت السياسة الخارجية العُمانية إلى تقاربها مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد مرحلة الفتور المؤقت، من خلال التعاون السياسي

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

بينهما في ثمانينات القرن العشرين، فقد تعززت الروابط السياسية خلال المدة الأولى من حكومة الرئيس الأمريكي الأسبق (رونالد ريغان Ronald Reagan) (25) من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ إذا زار عدد من المسؤولين الأمريكيين سلطنة عُمان منهم وزير الخارجية الأمريكي الاسبق (هنري كيسنجر Henry Kissinger) (26) الذي وصل إلى مسقط في كانون الثاني عام١٩٨١ لمناقشة الأوضاع في منطقة الخليج العربي، كما قام السلطان (قابوس بن سعيد) بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٣ بدعوة من الرئيس الامريكي الأسبق (رونالد ريغان المتباحث حول وجوب تدعيم السلم في الشرق الأوسط مع نهاية الحرب الباردة وتفكك الإتحاد السوفيتي في عهد الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف (27) تأثر مجال التعاون السياسي العُماني مع الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تراجع الأخطار التي تتهدد سلطنة عُمان و الخليج العربي، كما إنخفض مستوى الزيارات الرسمية بين سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية و تراجعت المساعدات الأمنية الأمريكية لسلطنة عُمان ، إلا إنها رغبت في استئناف التعاون السياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال دعم السياسة الأمريكية فيما يتعلق الاطراف الذي جاء برعاية أمريكية، دعماً من جانبها لتحقيق السلم من خلال دور الدبلوماسية بجهود السلم في الشرق الأوسط، إذ شاركت سلطنة عُمان في مؤتمر مدريد للسلم في اطار سعيها لتعزيز السلم الإقليمي كأحد مرتكزات السياسة الخارجية العمانية (28) .

وفي المقابل فقد حددت السياسة الخارجية الأمريكية وبعد تسلم الرئيس الأمريكي(بيل كلينتون Bill Clinton (29) منصب الرئاسة الأمريكية عن طريق (وليم ارتنر Weleam Artner) (30) نائب رئيس مجلس كبار موظفي الإدارة الأمريكية أهداف السياسة الخارجية الأمريكية بثلاثة أهداف هي : (31) .

١. دعم الدول الديمقراطية وخصوصاً الحديثة منها، والانتقال إلى الديمقراطية واقتصاد السوق عبر تقديم الغطاء المعلوماتي للقوى المعادية لأمريكا أو الداعمة لاستمرار سياسة السوق.

2. محاولة فرض التغيير من الداخل على دول ما زالت في الخط المعادي لأمريكا عبر تشجيع القوى المطالبة بالديمقراطية في الداخل عن طريق تقويض التماسك الداخلي لهذه الدول.

3. تأمين معلومات تساعد الزعماء والجماهير في تلك الدول على منع انتشار الحملات الدعائية المضادة لامريكا وتوضيح الاتهامات الموجهة إليها (32) .

ومن هذا المنطلق فقد صرح الرئيس الأمريكي (بيل كلنتون) في خطابه أمام الجمعية العامة في ٢٧ أيلول ١٩٩٣ قائلاً : " أننا سوف نعمل بالمشاركة مع الآخرين ومن خلال مؤسسات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة ، إنه لمن مصلحتنا القومية أن نقوم بذلك ، لكن يجب ألا نتردد في العمل بطريقة منفردة عندما يكون هناك تهديد لمصالحنا الحيوية أو المصالح حلفائنا الحيوية " (33) .

وانطلاقاً من الاهمية التي تحظى بها منطقة الخليج العربي من الناحية الاستراتيجية والسياسية فقد حدد الرئيس بيل كلنتون ان المصلحة الجوهرية للأمن القومي الامريكي في منطقة الخليج العربي بصورة عامة وعمان المملكة العربية السعودية بصورة خاصة تتجسد من خلال ضمان الحصول على تدفق النفط دون عوائق وبأسعار مستقرة ومعقولة) (34) .

وقد أكد الرئيس الامريكي (بيل كلنتون) بأن اهداف الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي وسلطنة عمان في الوقت الحاضر والمستقبل هو النفط وإدامة تدفقه عبر منطقة الخليج العربي، ومنع بروز أي قوة اقليمية يكون بمقدورها تهديد أو

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

منافسة النفوذ والمصالح الأمريكية في المنطقة وحماية "اسرائيل" واستمرارها حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة وضمان نفوذها العسكري والتكنولوجي (35).

ثالثاً : موقف الولايات المتحدة الأمريكية وسلطنة عمان في تسوية الأزمة الاسرائيلية ـ العربية.

تمتعت سلطنة عمان باستقلالية في قراراتها السياسية الخارجية، فالسلطنة هي الدولة العربية الوحيدة التي رفضت قطع علاقاتها مع مصر، عندما زار الرئيس المصري السابق (أنور السادات) القدس عام ١٩٧٧(36) ، وتعود جذور التقارب العماني – الصهيوني وفقاً لمصادر صهيونية إلى عقد السبعينات. كما تم الكشف عن أن وزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي) قد قام بزيارة سرية للكيان الصهيوني عام ١٩٨٧ وكانت بمثابة أول زيارة يقوم بها مسؤول عماني على هذا المستوى، والتقى خلالها بنظيره الصهيوني شيمون بيريز، وقد قيل إن الهدف من الزيارة هو لمناقشة سبل حل القضية الفلسطينية (37).

تم توقيع اتفاقية (غزة – أريحا) في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٩٣ بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين في البيت الأبيض وبحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون (38)

وشاركت سلطنة عمان في المؤتمر التنظيمي للمباحثات المتعددة الأطراف المنعقدة في موسكو عام ١٩٩٣ ، والذي على أثره اختيرت (مسقط) عاصمة سلطنة عمان مقراً للجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات (39). كما استضافت سلطنة عمان في الفترة بين ١٧ – ١٩ / نيسان / ١٩٩٤ وفداً من الكيان الصهيوني برئاسة (يوسي بيلين) – نائب وزير خارجية الكيان – للمشاركة في أعمال لجنة الموارد المائية التي استضافتها (مسقط). وقد أجرى (يوسي (بيلين خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين العمانيين (40). وبذلك تعد سلطنة عمان أول دولة خليجية تستضيف وفداً من الكيان الصهيوني وبصورة رسمية ، وفي ١٨ / نيسان / ١٩٩٤ تم الاتفاق بين الطرفين على التعاون في مجال الطاقة الشمسية، وفي أوائل تشرين الثاني من العام نفسه قام (يوسي بيلين بزيارة ثانية للسلطنة، أشير إلى إنها تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية (41) ، وقد استحوذت هذه الزيارة على قدر كبير من الاهتمام من الجانب الاعلامي الاعلامي والسياسي (42).

ولعل أكبر مؤشر على هذا التقارب استقبال سلطنة عمان رئيس وزراء الكيان الصهيوني الأسبق (إسحق رابين) في ٢٦ / كانون الأول / ١٩٩٤ وأكد بيان عماني رسمي بأن اجتماع (رابين والسلطان قابوس) تم من أجل دفع مسيرة التسوية الجارية ودعم الجهود المبذولة للاسراع إلى التوصل إلى سلام شامل وعادل في منطقة الشرق الأوسط) (43).

وهكذا بدأت مسارات تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي تتحرك على جبهات متعددة يمكن حصرها بالتالي:

أولا – تم توقيع اتفاق تنفيذي لإعلان المبادئ بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في القاهرة في أيار ١٩٩٤ والدخول في مفاوضات لتنفيذ الاتفاقيات وإنجاز الخطوات اللاحقة منه بعد ان تسلمت السلطة الفلسطينية مهمات جزئية في اتفاق (غزة – أريحا) وبقيت القضايا الأخرى معلقة كما هو الحال مع قضيتي القدس واللاجئين، الا ان هذا الاتفاق جمد عمليا بوصول الليكود إلى السلطة في إسرائيل عام ١٩٩٦(44).

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ثانياً – في ١٤ أيلول ١٩٩٣ وقعت الحكومة الأردنية مذكرة تفاهم مع إسرائيل (45)، ومن ثم جاء توقيع معاهدة سلام كاملة بين الجانبين في تشرين الأول عام ١٩٩٤ (46). وبالرغم من الركود في المسار السوري اللبناني – الإسرائيلي، الا ان الاحتواء السريع وكبح النزاعات المسلحة في جنوب لبنان يدلان على ان الفاعلين الرئيسين يجدون مجالا محدودا للمناورة .(47)

ثالثا – قطعت إسرائيل بدعم أمريكي شوطا كبيرا في مسار تطبيع علاقاتها مع دول الخليج العربي، وخاصة بعد اشتراك جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست بالمفاوضات متعددة الأطراف عام ١٩٩٢(48) ، حيث أصبحت سلطنة عمان مقراً للجنة المياه التي أسفرت عنها المحادثات التي شارك وفد إسرائيلي في اجتماعاتها في نيسان ١٩٩٤ ، وعقدت لجنة الحد من التسلح اجتماعاتها في الدوحة، بينما اختيرت البحرين مقرا لاجتماعات لجنة البيئة (49).

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد أعلنت سلطنة عمان وضمن سياسية مجلس التعاون الخليجي في ٣٠ أيلول ١٩٩٤ ، وقبل أسابيع من توقيع معاهدة السلام الإسرائيلية – الأردنية، عن قراره برفع المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة والمفروضة على إسرائيل منذ عام ١٩٥١ ويتجلى الدور الأمريكي الذي جاء متوافقاً مع الدور العماني الداعم لمسيرة التسوية في جميع مراحلها في مواقف إدارة البيت الأبيض المتوالية من الدول العربية الرافضة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل والتي لا تعترف بوجودها أصلا مثل العراق، ليبيا، السودان، حيث تحتل تلك الدول مواقع الصدارة في القائمة الأمريكية للدول المساندة (للإرهاب) (50) ، وذلك إن واشنطن عملت على الربط بين علاقتها مع الدول العربية وبين مواقف تلك الدول من عملية التسوية، ومن هنا يجري التمييز بين حلفاء الولايات المتحدة وخصومها في المنطقة كما جاء على لسان وزير الدفاع الأمريكي في إدارة كلينتون (وليام كوهين William Cohen) (51) خلال جولته في المنطقة عام ١٩٩٩(52).

استمرت الوتيرة التعاونية في المجال السياسي بين الدولتين في التقارب من خلال قيام الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون (يرافقه وزيرة الخارجية (مادلين أولبرايت Madeleine Albright) (53) في 25 / آذار /٢٠٠٠ بزيارة لسلطنة عُمان إلتقى خلالها بالسلطان قابوس بن سعيد ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني (يوسف بن عموي)54 للتباحث في عدة قضايا تهم المنطقة أبرزها سبل تدعيم السلم في الشرق الأوسط، ومستقبل العلاقات الأمريكية الخليجية والتصعيد الاسرائيلي في لبنان الأمر الذي يبين أهمية الدور الذي تؤديه السياسة الخارجية العمانية على المستوى الاقليمي، كما تعكس ايضاً مدى تقارب سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية والرغبة المشتركة من جانبيها في تعميق مستوى تعاونيها في المجال السياسي في ضوء سعي البلدين لتكثيف وتطوير مستوى التعاون بينهما قام نائب الرئيس الامريكي الأسبق (ديك تشيني Cheney Dick) (55) بزيارة رسمية في الرابع عشر من آذار عام ٢٠٠٢ إلى سلطنة عمان رافقه وفد رفيع المستوى ضم كل من نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي (لويس ليبي Lewis Libby) (56) ومستشار الأمن القومي الأمريكي (الفريق اول و اين داونينغ Wayne Downing)(57) ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى السفير (وليم بيرنز William Burns) (58) ومساعد رئيس هيئة الاركان المشتركة (الفريق بحري والتر أف) (59) ونائب مدير التخطيط بالقيادة المركزية الامريكية (العميد كيث جي Keith.J) (60) وعدد من كبار المسؤولين الأمريكيين، إستمرت الزيارة يومين في إطار الجولة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وكان في مقدمة مستقبلي الوفد لدى وصوله نائب رئيس الوزراء العُماني لشؤون مجلس الوزراء فهد بن حمود آل سعيد (61) وكبار المسؤولين العُمانيين من مدنيين وعسكريين ، وقد قام نائب الرئيس الامريكي الاسبق ديك تشيني (بالتباحث مع السلطان) قابوس بن سعيد) حول الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بعد تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، إلى جانب القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ، وفي مقدمتها قضية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق جراء الغزو العراقي للكويت حرب الخليج

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الثانية عام ١٩٩١ ، و (المبادرة السعودية حول السلم في منطقة الشرق الأوسط .) وتعد زيارة نائب الرئيس الأمريكي لسلطنة عُمان الأولى من نوعها في اطار جولة شملت عدداً من دول المنطقة (62) .

نستنتج مما سبق إن سلطنة عمان تعد من الدول الراعية للحل السلمي في النزاعات والصراعات الدولية ، وهي دائماً وابداً داعمة للمبادرات الأمريكية فضلاً عن ذلك فان سلطنة عمان كانت تهدف إلى عملية التطبيع مع اسرائيل واحلال التعايش السلم في المنطقة العربية .

المبحث الثاني:

التعاون الاقتصادي بين سلطنة عمان و الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً : الرؤيا الاقتصادية الأمريكية لسلطنة عمان .

تعد منطقة الشرق الاوسط ومن ضمنها دول الخليج العربي وسلطنة عمان من المناطق المهمة في العالم في بنيتها الاقتصادية وخصوصا بعد اكتشاف النفط الذي تختزن المنطقة معظم الاحتياطي العالمي منه، ولموقعها الجيوستراتيجي ولأهميتها المتزايدة في انتاج وتسويق مادة النفط الخام التي تعد عصب الحياة بالنسبة لكل دول العالم تقريباً ، والحقيقة أن منطقة الخليج العربي كانت وما زالت مسرحا للصراع والتنافس بين الدول الكبرى لدرجة أنه ساد الاعتقاد بان من يريد أن يسيطر على العالم يجب أن يسيطر أولا على هذه المنطقة (63) ، والى ذات المعنى يشير نعوم تشومسكي بقوله : " لو لم يكن الخليج العربي يحتوي على معظم احتياطيات الطاقة في العالم لما اهتم به صانعو السياسات في عالمنا اليوم ، ولو بمقدار اهتمامهم بمنطقة القطب الجنوبي " (64).

اما في ما يتعلق بالترتيبات الاقتصادية "الشرق اوسطية" فأن الولايات المتحدة و "اسرائيل" تهدفان الى اعادة تخطيط وتشكيل السياسات والبنى الاقتصادية للدول العربية وخاصة منطقة الخليج العربي ومن ضمنها سلطنة عمان، ودفعها للبحث عن تنمية خارج البيئة العربية وادخال عناصر غير عربية فيها ومن ثم عولمة المنطقة بمركز الرأسمالية المعولمة في اطار انماط جديدة من تقسيم العمل الدولي ، ولتعمل في النهاية على خدمة المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى (65) ، وتكتسب الترتيبات "الشرق اوسطية اهمية كبيرة "لإسرائيل" التي ستؤدي بالضرورة الى تهميش الصراع العربي بالاسرائيلي" وانهائه تدريجيا لصالح "اسرائيل" ومن الضروري ادخال اطراف اقليمية في المنطقة يمكن ان تضفي سمة غير سمتها العربية وتركيا بما تمتلكه من معطيات جغرافية وتاريخية واقتصادية فضلاً عن علاقاتها المتنوعة مع الدول العربية من جهة والولايات المتحدة و"اسرائيل" من جهة اخرى وذلك مما يجعل منها حلقة هامة في النظام الاقتصادي "الشرق الأوسطي" (66).

لقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية، كمركز اقتصادي فاعل، أن تخفف من حدة التناقضات بينها وبين المراكز الاقتصادية الأخرى في النظام الرأسمالي العالمي خلال مرحلة الحرب الباردة، من خلال تركيزها على الخطر الخارجي، والذي تجسد بالاتحاد السوفيتي سابقا ، الأمر الذي مكنها من استمرار القيام بدورها القيادي وبالتالي إحكام سيطرتها على هذا النظام، وانتهجت في سبيل ذلك سياسة" الترهيب والترغيب"، وتكمن سياسة الترغيب في المحافظة على مصالح الدول الحليفة وتسهيل نشاط شركاتها، والالتزام النسبي بقواعد منظمة التجارة العالمية، وفيما يتعلق بنهج الترهيب، فله أشكال متعددة، نتوقف عند ما يسمى (الخطر الخارجي)، ففي مرحلة

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الحرب الباردة جعلت من الشيوعية خطراً خارجياً رئيسياً، يستهدف النظام العالمي ككل، غير أن هذا الخطر لم يدم، فقد انهار الخطر مع انهيار جدار برلين (67) .

كانت الولايات المتحدة كمركز اقتصادي رأسمالي عالمي، يمتلك أكبر قاعدة اقتصادية مؤثرة وفاعلة، إلى جانب استحواذها المطلق لنتائج استحقاقات الثورة العلمية والتقنية، وامتلاكها القوة العسكرية الهائلة، كان لزاماً عليها أن تضع إستراتيجية للوصول إلى مصادر الطاقة، وتحول دون الآخرين، وبأقل التكاليف، ودون أن تدفع بالتناقضات مع حلفائها إلى التأزم وبالتالي المواجهة العسكرية، حيث عبر عن ذلك التوجه الجنرال انتوني (زيني الذي كان قائد القيادة المركزية الامريكية عام ١٩٩٩ بقوله " ان منطقة الخليج وما تحويه من كميات هائلة من احتياطي النفط الخام تجعل من الضروري على الولايات المتحدة الامريكية ان تحتفظ بحرية التدخل في اقليم الخليج العربي وانطلقت الإستراتيجية الأمريكية في البحث عن عدو خارجي، أو خطر خارجي، لملء الفراغ الذي أحدثه انهيار المعسكر الاشتراكي ، وتوظيفه لترهيب حلفائها المنافسين، وبالتالي الإبقاء على سيطرتها وتفوقها أمام الم ا ركز الاقتصادية الأخرى ومن ثم سيطرتها على النظام العالمي وليكون القرن الحادي والعشرين هو قرن الامبراطورية الأمريكية كما يدعي الساسة الأمريكان (68) .

ثانياً : النفط العماني في الاستراتيجية الأمريكية ١٩٩٣ ـ ٢٠٠١

كان أول اكتشاف نفطي في عمان بين عامي (١٩٦٢) و (١٩٦٤)، إذ اكتشفت ثلاثة آبار نفطية هي (ثانية) و (بيسال) و (فهود) التي بدأ الانتاج منها في عام ١٩٦٧م الا ان تأريخ بدء عمليات الحفر يعود إلى عام ١٩٥٦ (69) ، وهو تاريخ حديث نسبياً ولا تزال عمان دولة ثانوية في انتاجها النفطي. أما بالنسبة لحقول النفط في عمان فهي حقول المنطقة الشمالية وهي ناطح وفاهود والجبل وغيرها (70).

ومن هنا تعود مبررات الاستراتيجية الأمريكية للاستحواذ على منابع النفط في العالم الى خطاب الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر) ١٩٧٦ ١٩٨٠) عبر قنوات التلفزة وذلك بتاريخ ١٨ ابريل / نيسان ١٩٧٧ إذ قال: " اود الليلة ان اتكلم بطريقة لا تسر عن مشكلة غير مسبوقة المثيل في تاريخنا ، وهي اخطر تحد سيواجهنا في ايامنا المقبلة ، وهي مشكلة ليس لها حل في السنوات القادمة القليلة ، وسوف تزداد سوءاً مع الايام خلال هذا القرن... بكل بساطة ، علينا التأقلم في استهلاك موارد الطاقة بما يتناسب وما لدينا من مصادر " (71).

وقد عزز (مايكل غرير)(72) الخبير الاقتصادي الامريكي في شؤون النفط من العام نفسه أي عام ١٩٧٧ بتقرير جاء فيها " : ان الاقتصاد العالمي الذي يعتمد على الاحلام بنحو مستمر سيصطدم مع الحقيقة وموارد الأرض المحدودة في بدايات القرن الحادي انا اقترح ان تقوم الولايات المتحدة بعمل شامل لتهيئة برنامج ضروري للوصول الى الحد الأدنى لمعالجة المشكلة حتى وان كان الأمر بمثابة انتحار سياسي (73) .

وفقاً لتلك المعطيات المستقبلية جندت وكالة المخابرات المركزية الامريكية في عام ١٩٧٧ جميع ما تم التوصل اليه من احتمالات حدوث ازمة في العالم في حال نضوب النفط وخاصة ما توصل اليه الجيولوجي النفطي الامريكي (كينك هيوبارد) (74) حول ذلك للاستفادة من خبراته الواسعة في المجال النفطي، إذ ارادت وكالة المخابرات المركزية معرفة الوقت المحتمل لوصول الاتحاد السوفييتي الذي كان وقتها أكبر منتج للنفط

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

بطاقة تصل إلى (١٢) مليون برميل يومياً الى ذروته انتاجه، اذ جاءت توقعات هيوبارد لتشير الى ان النفط السوفييتي سيصل ذروته في عقد الثمانينيات ليبدأ بعدها مرحلة التراجع السريع ، مما يعني تراجعاً كبيراً في حجم الصادرات ، وبالتالي حرمان الخزينة السوفييتية من اهم مصادرها من العملة الصعبة ، بعدها يصبح انهيار الاتحاد السوفييتي مسألة وقت (75) طبقاً لذلك اعدت النخبة الأمريكية استراتيجية امبريالية جديدة للسيطرة على المنطقة التي تتحكم بامدادات الطاقة العالمية الى جانب الاهمية الاستراتيجية التي تكتسبها اراضيها المترامية، ففي عام ١٩٩٢ قدم (بول وولفوتيز) الجنرال الامريكي في وزارة الدفاع ورقة سرية إلى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون حول الاستراتيجية العسكرية الامريكية القادمة والتي عدت البرنامج الفعلي المشروع الامبراطورية الأمريكية (76) .

وفي تقرير صدر حديثاً عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ((أوابك)) اوبك)) فقد اكد هذا التقرير (77) بينت فيه اهم واكبر الاكتشافات النفطية الحديثة في الاقطار العربية التي هي خارج)) وجود كميات نفطية كبيرة في مصر وتونس وعمان والسودان وسوريا والمغرب والاردن ففي عمان تم اكتشاف أكبر حقل نفطي في جنوب عمان بلغ معدل تدفقه اليومي اكثر من ٦٥٠٠ برميل ، وهو من الحقول الضخمة التي ستزيد من احتياطي عمان النفطي وذلك يوم ٣٠ آب ١٩٩٩ ، (78).

ثالثاً : سياسة سلطنة عمان الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية .

شكل المجال الإقتصادي جانباً مهماً في السياسة الخارجية العمانية إتجاه الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو واسع لا يقتصر على جانب معين دون غيره، مما يضفي عليه طابع التنوع والشمول ، إبتدأ بالتبادل التجاري و الذي تضمن تبادل مختلف أنواع السلع الخفيفة و الثقيلة والأولية و المصنعة الى جانب المواد الغذائية، فضلاً عن الاستثمار في الحقول المتنوعة ولاسيما الأستثمار في مجال النفط و الغاز الطبيعي، وقد توسعت السياسة الخارجية العُمانية في مجالات تعاونياً مع الولايات المتحدة الأمريكية بناءً على حاجة سلطنة عُمان ورغبتها في النهوض باقتصادها و تطويره، إذ إن هذا الإتساع في التعاون الإقتصادي بين سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية دفع الدولتان باتجاه تأطير هذا التعاون في عدد من الإتفاقيات و التي سنأتي على ذكرها من خلال دراسة مجال التعاون الاقتصادي العماني الأمريكي ، لقد استمر التبادل التجاري بين سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ١٩٧٠ امتداداً لمرحلة التي سبقت حكم السلطان قابوس بن سعيد) بزخم أكبر بعد إن أقتصرت سابقاً على تجارة التمور و السلع المنزلية، إذ مثل تطوير الاقتصاد العماني أحد أهداف السياسة الخارجية العمانية بعد عام ١٩٧٠، فقد بلغت قيمة الصادرات العمانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٤ ما يعادل (24,300000) مليون دولار أمريكي، اما قيمة الصادرات الأمريكية لسلطنة عُمان فقد بلغت (500,36000)مليون دولار أمريكي، وقد استمر هذا الارتفاع بالتجارة لتصل قيمة الصادرات العمانية الى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦ إلى (52,700000) مليون دولار أمريكي مقابل (700,74000) مليون دولار امريكي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية (79). شكل سعي سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية إلى إنعاش التجارة و تطويرها وتعزيز التعاون بين المنتجين و المستهلكين دافعاً الى عقد إتفاقية التعاون الاقتصادي عام ١٩٨٠ الأمر الذي أدى إلى ارتفاع حجم التجارة بين البلدين ، و التي ارتفعت في تسعينات

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

القرن العشرين لتبلغ قيمة الصادرات العُمانية الى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٢ ما مقداره (٢٠٠،٠٠٠ ،١٩٥) مليون دولار أمريكي اما الواردات العُمانية من الولايات المتحدة الأمريكية ما قيمته (٢٧٩،١٥٠،٠٠٠) مليون دولار أمريكي، ووصلت قيمة الصادرات العُمانية الى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٥ إلى (٨٦،٥٣٠،٠٠٠) مليون دولار أمريكي فيما بلغت قيمة الواردات العُمانية من الولايات المتحدة الأمريكية بحدود (٩٥٠،٠٠٠، ٢٩٩) مليون دولار أمريكي في العام نفسه، (80).

هدفت سلطنة عمان كغيرها من دول الخليج العربي ومنذ مطلع تسعينيات القرن الماضي إلى تنوع اقتصادها ، ومن ثم تقليل اعتمادها على عنصر النفط كمصدر وحيد للدخل القومي ، وذلك بزيادة نصيب صناعاتها التحويلية في نتاجها المحلي الإجمالي والذي لم يتجاوز (١٢%) في عام ١٩٩٥ ، وعلى الرغم من المساعي التنموية التي بذلتها منذ السبعينيات وحتى بداية التسعينيات وزيادة هذه النسبة لا يمكن أن تتحقق إلا بقيام صناعات ناشئة مرتكزة على الميزة النسبية والتي كانت في الغالب صناعات مرتبطة بقطاع النفط ، كالبتروكيمياوات والمصافي وغيرها ، ولكن نجاح هذه الصناعات يعتمد على توفير طاقات بشرية عالية التدريب وهذا ما سعت إليه سلطنة عمان بالاعتماد على الخبراء والدورات التي اقيمت في داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو ، كما يتطلب استثمارات مالية ضخمة وهذا ما في داخل السلطنة نفسها ادركته حكومة السلطنة ، فضلاً عن استيراد تقنيات متطورة وفتح أسواق خارجية وتوفير الدعم أحياناً والحماية للسوق المحلية احياناً أخرى (81)، كانت اتفاقية التجارة الحرة التي عقدت في عام ١٩٩٦ مع الولايات المتحدة تهدف إلى مساعدة عمان على تنويع الاقتصاد وتعويض احتياطيات النفط الخام المتقلصة . في إطار برامج التنويع ، هناك مثال جيد للتعاون بين البلدين وهما شركتان حديثتان لا تعملان مباشرة في قطاع النفط .Line Middle East LLC) في ذروة المشاريع التنموية ، ونتيجة لذلك فقد ارتفعت المؤشرات الاقتصادية الرئيسة للاقتصاد العماني خلال المدة ١٩٩٣ – ٢٠٠١ (82)

ومنذ أواخر التسعينات ضاعفت الحكومة العمانية جهودها للتفاوض والتوصل الى اتفاقيات تجارية تفاضلية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما، والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع قيمة الدخل القومي العماني فقد ابرمت الحكومة العمانية اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة ، تشمل مجموعة الشركاء التي من المحتمل أن توقع على اتفاقيات ثنائية للتبادل التجاري الحر مع أميركا على المدى المتوسط والطويل (83)، أستمر التبادل التجاري بين الجانبين بالارتفاع إذ بلغت قيمة صادرات سلطنة عُمان الى الولايات المتحدة الأمريكية (٧٧٢، ١٧٤، ١٣٢) مليون دولار أمريكي في عام٢٠٠٢ ، فيما وصلت قيمة واردات سلطنة عُمان من الولايات المتحدة الأمريكية (409,548,737) مليون دولار أمريكي (84).

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المبحث الثالث

التعاون العسكري بين سلطنة عمان والولايات المتحدة الأمريكية.

لقد ادت التغيرات الدولية التي حدثت في عقد الثمانينات ومطلع التسعينات عن احداث تغير مهم في شكل ومضمون النظام الدولي الذي كان سائداً بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ، اذ اسهمت الى تبلور مناخ سياسي جديد لم تألفه السياسة الدولية، على المستويين الدولي والاقليمي معاً، وهكذا فقد ادت تلك المتغيرات الى دفع القوى الكبرى الى التطلع والتفكير جدياً لتبني استراتيجية جديدة مبنية على اساس التدخل العسكري المباشر واعادة التوازن المختل ، ولكن وبعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى عن مسرح السياسة الدولية أثر في تغير الموازين لصالح الولايات المتحدة الأمريكية بصورة كبيرة وبالتالي ازاحة احد الهموم الاستراتيجية في المعادلة الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي ومن الطبيعي ان يؤدي انتهاء الحرب الباردة الى التأثر بقوة على الشرق الأوسط وبضمنها منطقة الخليج العربي، وبذلك اخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتصرف بحرية شبه مطلقة في معالجة اكثر توافقاً مع جملة المعطيات الجديدة في النظام السياسي الدولي حسب المنظور الغربي الامريكي بشكل خاص، وقد تميز السلوك الامريكي في تحقيق هذا الهدف في انماط عدة، خلال طرح مفهوم (العولمة) بكل ما مثله هذا المفهوم، من هيمنة عسكرية، خلال التدخل المباشر في المنطقة وكذلك سياسياً من خلال السيطرة على الانظمة السياسية في المنطقة واقتصادياً من خلال السيطرة على الاسواق واجتماعياً من خلال طرح الافكار والقيم الأمريكية في المجتمعات وكذلك السيطرة على وسائل الاعلام المختلفة وهذا طبيعي بالنسبة للتحولات والتطورات التي شهدتها المنطقة والعالم، وبما ان الولايات المتحدة الأمريكية تمثل القطب الذي لا منازع له فأخذت تمرر مشاريعها ومخططاتها التي تمثلت من خلال القيام بتكتلات وعقد اتفاقيات ومعاهدات بما تسمى امنية سواء ان كانت دولية أو اقليمية تقوم بالأساس الى خدمة مصالحها في كل مكان تجد فيه الولايات المتحدة الأمريكية لها فيه مصلحة. ومن هنا فأننا سنتناول في هذا الفصل تلك المتغيرات الاقليمية والدولية والتي كان لها تأثير في المنطقة وخاصة منطقة الخليج العربي (85) ، فالدول الصغيرة غالباً لا استطيع في الدفاع عن نفسها ضد ما يهددها من أخطار لذا فهي تتجه للتعاون مع دول أخرى لتحقيق أمنها، وسلطنة عمان احدى هذه الدول التي يصعب عملياً ان تحافظ على كيانها و أمنها الوطني من دون الركون أو الاعتماد على قوى عالمية كالولايات المتحدة الأمريكية لاسيما وانها اي سلطنة عمان واجهت خطراً داخلياً تمثل في ثورة ظفار إلى جانب الأخطار الإقليمية التي تهددها بسبب الحروب والاضطرابات التي مرت منطقة الخليج العربي التي تعد سلطنة عُمان جزءاً منها ، لذلك فقد أبدت سلطنة عُمان رغبتها في توسيع نطاق تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية عبر عقد العديد من صفقات الاسلحة، فقد طلب السلطان (قابوس بن سعيد) في عام ١٩٧٢ من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تجهيز بلاده بمروحية هليكوبتر (Helicopter) مجهزة بمعدات تعمل بالأشعة تحت الحمراء لمجابهة صواريخ (سام Sam7) المحمولة، مع شحنة من ألغاز كليمور Claymor) كما طلب أيضاً صواريخ (تاو Taw) المقاومة للدبابات و قذائف مضادة للدبابات، و قد بررت سلطنة عمان هذه الصفقة بأنها لم تكن تملك دبابات تحمي بها نفسها ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي زودها الإتحاد السوفيتي بالدبابات و كان هذا أول تحول عُماني مهم من المعدات البريطانية إلى المعدات والأسلحة الأمريكية (86)، كما عقدت سلطنة عمان مع الولايات المتحدة الأمريكية صفقة تضمنت شراء معدات الراديو اللاسلكي و بعض مكائن الطائرات، وهكذا اصبحت سلطنة عمان مرتبطة وبشكل

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

كبير بالولايات المتحدة الأمريكية لحاجتها إلى قطع الغيار الضرورية لصيانة المعدات العسكرية التي سبق و أن استوردتها من الولايات المتحدة الأمريكية (87) .

بعد ذلك عملت حكومة الولايات المتحدة على انشاء (قوات الانتشار السريع – Rapid Deployment Force) (88) منذ عام ١٩٧٥ ، في اعقاب الحظر النفطي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ (89)، وارتفاع اسعار النفط في العام ذاته، كوسيلة للتدخل المباشر في المناطق التي تتعرض للتهديد السوفيتي، وحماية المصالح الأمريكية اينما وجدت، وهي تمثل عودة لستراتيجية الاحتواء منذ الخمسينات ضد الاتحاد السوفيتي، وتقوم خطة عمل هذه القوات على تخزين الاسلحة والذخائر والمستلزمات الاخرى في قواعد موجودة في المحيط الهندي والخليج العربي، وهي المناطق المعرضة لاحتمال التدخل السوفيتي، اما قواعد هذه القوات فتوجد في الولايات المتحدة و اويكيناوا، وفلوريدا، كارولينا الشمالية، وكامبل كنتكي، حيث ان وجود القواعد في المحيط الهندي والخليج يسهل عملية التدخل السريع، حيث تقتصر عملية النقل للأفراد فقط فيما تقوم هذه القواعد بتقديم العون اللوجستي، وكانت للولايات قواعد وتسهيلات عسكرية في عمان و غيرها من دول المنطقة (90) .

شهد التعاون في المجال العسكري بين سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية نقلة نوعية في الأعوام و ١٩٧٩ و ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، فقد وقعت سلطنة عُمان عام ١٩٧٩ إتفاقاً مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن شراء أسلحة بقيمة) (١٠٠) مليون دولار، نتيجة للمتغيرات الجديدة المتمثلة بقيام الثورة الإسلامية في إيران في شباط من عام١٩٧٩ ضد الشاه محمد رضا بهلوي (91) ، والحرب العراقية – الايرانية، عندما كانت سلطنة عُمان الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٠ أصبحت أول "مملكة محافظة في الخليج لتوفير قاعدة عسكرية للولايات المتحدة في أراضيها . كان ردا على الثورة الإسلامية في إيران . كان التعزيز العسكري للولايات المتحدة في عُمان يعني تحولا طويلا في السياسة الخارجية من المملكة المتحدة – سلطنة عمان كانت مسقط محمية في المملكة المتحدة منذ أواخر القرن التاسع عشر – إلى الولايات المتحدة. على سبيل المثال .(92)

إن بداية عقد الثمانينات والتطورات الآنفة الذكر في منطقة الخليج العربي قد غيرت إلى حد كبير المحيط السياسي والعسكري فيها ، الأمر الذي تطلب اعادة التفكير بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك السياسات التي يجب على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية اتباعها من اجل صيانة وتطوير تلك المصالح ، وفي هذا الصدد حدد (هارولد أج. سوندوز) (93) مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا الاطار العام للاستراتيجية الأمريكية وفق المحاور الثلاثة (94) :

١ – لمنطقة الخليج العربي وبالتحديد سلطنة عمان أهمية استراتيجية عالمية لسببين.

أ– قربها من الاتحاد السوفيتي، لذا فقد كانت لمدة طويلة ولأسباب جيبولوتيكية هدفاً الإمكانية السيطرة السوفيتية ، وفرض السيطرة في المنطقة سيمنح السوفييت (95) منفذاً يصله إلى المياه الدافئة ، وكذلك السيطرة على الاقاليم المجاورة لبعض مناطقها الاسيوية المعرضة للهجوم ، ولقد عزز الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ (96) التساؤلات حول نوايا السوفييت طويلة الأمد

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ب – تشكل المنطقة مصدراً اساسياً للنفط بالنسبة للعالم الغربي وان السيطرة السوفيتية ستغير الميزان الاستراتيجي لذا فان استقلالية هذه المنطقة وسلطنة عمان بالتحديد تمثل اساساً لاهتمام الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في الغرب ،.

٢– تميز عقد الثمانينات بحدوث تغير هام في هذه المنطقة ، وان على شعوب المنطقة إن تتغلب على توترات النمو السريع والتغير الواضح في أمن المنطقة والمسؤليات الاقتصادية الكبيرة على المستوى الدولي

3– تتمثل هذه النقطة بفهم الأمريكيون إن هذه المتغيرات تمثل تحدياً لأمن منطقة الخليج العربي ، وان الأنظمة الحاكمة فيها هي غير قادرة على مواجهة ذلك التحدي عسكرياً وهم بالضرورة حسب وجهة النظر الأمريكية يتطلعون إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحماية مناطقهم (97)، ومن هنا جاء تطور التعاون العسكري بين سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية وبشكل كبير فقد تم الاتفاق على عقد إتفاقية التسهيلات عام ١٩٨٠ ، التي أصبحت بموجبها سلطنة عُمان شريك إسراتيجياً للولايات المتحدة الأمريكية، (98) كما وقعت سلطنة عمان اتفاقيتين في ٤ / ايلول/ ١٩٩٠ وجددتها في عام ١٩٩٢ ، سمحت بموجبها استخدام المنشآت العمانية العسكرية من قبل القوات الامريكية المتواجدة في منطقة الخليج العربي (99)، وفي هذا الخصوص يقول (يوسف بن علوي) (100) وزير الخارجية العمانية – ان السلطنة لن تمانع في تقديم تسهيلات إلى الولايات المتحدة في إطار التزاماتها بموجب اتفاقية التسهيلات بين البلدان (101) .

لذلك اصبحت الولايات المتحدة معضلة الامن في النظام الاقليمي العربي وخصوصاً انها تتعامل مع الملف الامني تعاملاً عسكرياً بحتاً، وتركز على الشق العسكري مع تجاهل الابعاد السياسية والانسانية، مما جعلها في الأوان الأخير أكثر حدة في ظل تنامي نزعة وغطرسة القوة لدى الادارة الامريكية فمنذ ١٩٩١م، حولت واشنطن النظام الاقليمي الى ثكنة عسكرية امريكية مكونة من سلسلة من القواعد والمنشآت والمطارات والموانئ، فضلاً عن ضخامة وكثافة القوات الأمريكية، وفضلاً عن ذلك شكلت عُمان لجنة تطوير "مسندم" وقد استخدمت كغطاء قامت الولايات المتحدة من خلاله بناء قواعد استراتيجية فوق بعض الجبال المطلة على مضيق هرمز تحت عنوان أقامة مشاريع تشرف عليها تلك اللجنة، وكذلك قامت القوات الأمريكية بناء سلسلة من القواعد في مسندم ابرزها قاعدة كبيرة في الجيلين للاتصالات والتجسس المتطور تعمل على كشف عموم المنطقة حتى العراق . (102)

كما لم يقتصر الأمر على مجرد إبرام صفقات الاسلحة و المعدات القتالية بل امتد ليشمل المناورات العسكرية و التدريب المشترك ، فقد جرت مناورات عسكرية مشتركة أستمرت أسبوعاً في جنوب شرق سلطنة عُمان في أيلول عام ١٩٩٢ (103).

ومرة أخرى شغل التعاون العسكري التسليحي حيزاً مهماً في توجه السياسة الخارجية العُمانية نحو الولايات المتحدة الأمريكية، فهو أوسع مجالات التعاون بين البلدين، إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية المجيز الأول لسلطنة عُمان بالسلاح تليها بريطانيا، فعلى الرغم من تأريخ التعاون العسكري و العلاقات العمانية البريطانية إلا إن ذلك يؤثر في توجه نحو الولايات المتحدة الأمريكي ، وبالرغم من ذلك فانه خلافاً للرئيس الامريكي السابق جورج بوش الذي كان متيقناً بان القوة العسكرية هي الأساس في صياغة الاستراتيجيات الامنية فقد تغيرت آراء الإدارة الأمريكية بقدوم الرئيس بيل كلينتون والذي أكد على امتلاك القوة العسكرية وحدها لا يكفي وحدة في

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المضي قدماً نحو قضية الانفتاح العالمي ، لذلك أصبحت القوة الموسعة هي السمة المميزة للسياسات الأمنية الأمريكية خلال مرحلة التسعينات من القرن الماضي ، إلا أن ذلك لم يسهم في تجنب الحروب أو التقليل منها ، فقد أكدت لجنة مختصة من الكونغرس الأمريكي في تقريرها الذي اعدته في نهاية عام ١٩٩٤ ان الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ نهاية الحرب الباردة كانت قد اشتركت في أربعين تدخلاً عسكرياً ، مقابل ستة عشر تدخلاً عسكرياً طيلة سنوات الحرب الباردة (104) .

وتعزيزاً لسبل التعاون العسكري العُماني الأمريكي قام نائب الرئيس الأمريكي (آل غور AlGore) (105) بزيارة إلى سلطنة عُمان في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٩٥ الإستعراض مختلف القضايا ذات الصلة بالأمن والإستقرار في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط ، وقد أكد السلطان قابوس بن سعيد) ضرورة ترسيخ التعاون العسكري المشترك بين البلدين لذلك فقد ارسلت الحكومة الأمريكية قواتها العسكرية إلى سلطنة عمان والبالغ عددها ب) ستمائة وسبع) من الخبراء العسكريين (106) ، واستمراراً لذلك وافقت الولايات المتحدة الأمريكية في أيلول عام ١٩٩٦ وعلى إيجار سلطنة عُمان) (٣٠) دبابة أمريكية الصنع من طراز (M60A3) بسبب افتقار الجيش العماني إلى الدبابات كما تم افتتاح ميناء (صلالة) و الذي يعرف أيضاً بميناء (رايسوت) في تشرين الثاني من عام ١٩٩٨ ليكون أحد اهم ا ركز القيادة الأمريكية في المحيط الهندي و كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أسهمت بنسبة (١٥%) من أسهم الميناء لقد اتسع نطاق التعاون العسكري بين سلطنة عُمان و الولايات المتحدة الأمريكية تباعاً، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال واردات سلطنة عُمان العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠١ التي كان أبرزها) (١٢) طائرة من طراز (16) القتالية إلى جانب الأسلحة المرتبطة بها من صواريخ (هاربوف Harpoon) المضادة للسفن وصواريخ (AIM) ونظام استطلاع وتدريب بلغت قيمتها (825,000,000) مليون دولار أمريكي لمواكبة دول الخليج العربي المجاورة في مجال التسليح (107) .

كما اجرت الولايات المتحدة في ايار / ٢٠٠١ تمرينات الربط الاساسي (٢٠٠١) الجوية في البحرين بالاشتراك بين القوات الجوية لدول مجلس التعاون الخليجي والقوات الجوية البريطانية والامريكية (108) ، كما أشارت بعض المصادر الى اجراء مناورات دفاع جوي تعرف باسم (نمر الجاد) شاركت فيها قوات من الولايات المتحدة وسلطنة عمان فضلا عن دول اخرى (109).

وفي ١٨ / تشرين الثاني / ٢٠٠٢ اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان مبادرة التعاون الدفاعي التي بدأت عام ١٩٩٨ تشكل (سياسة ضد انتشار اسلحة الدمار الشامل. ويشمل التعاون الشقين المدني والعسكري ويضم البحرين والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية ومصـر والأردن، وان البرنامج يتألف من عناصر عدة مثل الاستخبارات والتجارب الوهمية على الكومبيوتر لهجمات جرثومية وكيمياوية ، وامكان الحد من نتائجها على السكان المدنيين، وان الهدف من البرنامج هو تعليم هذه الدول ومساعدتها على الاستعداد لهذه الاحتمالات عبر تبادل معلومات الانذار وتأهيل الناس والكشف المبكر عن هذه المخاطر والهجمات (110). وتكمن الآثار السلبية لهذا المشروع على الأمن الخليجي خاصة والأمن القومي العربي عامة بالاتي (111) :-

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

١ – سعي الولايات المتحدة الى اقامة حلف تابع لها يضم دول الخليج العربي ويكون تطبيقاً للعولمة في المجال العسكري.

٢ – الاجهاز على التحالفات والنظم الدفاعية الاقليمية التي لا تشارك فيها الولايات المتحدة ، خاصة النظام الدفاعي العربي المتمثل بـ (معاهدة الدفاع العربي المشترك) او حتى السماح بأيجاد كيان امني ودفاعي خليجي او عربي موحد.

٣– سعي الولايات المتحدة الى بيع اسلحة ومعدات فائضة لديها – تعميق الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين العراق وايران من خلال اثارة مخاوف دول المجلس وتجسيمها من تهديدات محتملة لاسلحة الدمار الشامل الكيميائية والبايولوجية والتي تعد وسائل الوقاية منها قليلة او منعدمة ولا تقف الخطورة عند هذا الحد بل ان الخطوات التي قامت بها دول المجلس لا يجاد أي شكل من اشكال التعاون العسكري فيما بينها لا تنبع من فكر عسكري مستقل او حتى تبشر بذلك بل العكس هو الصحيح . أي ان التعاون العسكري الخليجي سيظل دائماً حلما غير قابل للتحقق واذا حدث ذلك فلن يكون خليجياً سوى في شكله وبالطبع في تمويله ، بينما هو في حقيقته امريكي قلباً وقالباً (112).

يتضح مما سبق إن حكومة سلطنة عمان كانت ولازالت تبني علاقاتها العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية وهذه العلاقات تتصف بالقوة والمتانة على الرغم من إن بعض القرارات السياسية التي تتخذها الحكومة الأمريكية في مجملها ضدا توجهات رغبة الكثير من الدول العربية والاقليمية

الخاتمة والاستنتاج

لقد أمكن من خلال هذه الدراسة التوصل الى جملة من الاستنتاجات المهمة كان أبرزها :

تعد منطقة الخليج العربي وسلطنة عمان من اهم المناطق الاستراتيجية بالنسبة للقوى الكبرى وتأتي هذه الاهمية لموقعها الجغرافي الذي يمثل نقطة التقاء طرق المواصلات التجارية، وكذلك لاحتواء هذه المنطقة على موارد اقتصادية كبيرة ومخزونات بترولية هائلة تشكل مصدراً حيوياً للطاقة.

وعلى اساس تلك الاهمية البالغة لمنطقة الخليج العربي وسلطنة عمان كان تطلع القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تنظر الى المنطقة لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية ولتأمين مصالحها الحيوية كانت تعتبر من سيطر على هذه المنطقة يسيطر على العالم كله، وعلى الرغم من ان تطلعها على المنطقة لم يظهر الى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبروزها كأقوى دولة لعدم مشاركتها الفعلية بتلك الحرب، فبدأت تخطط من ذلك الوقت للسيطرة على المنطقة وابعاد الاتحاد السوفييتي عنها، وقد اتاح انسحاب بريطانيا من المنطقة عام ١٩٧١ الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية للتحرك على المنطقة فأخذت الولايات المتحدة الأمريكية تبحث عن افضل الخيارات للسيطرة على المنطقة وقد نجحت في انشاء علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية مع النظم السياسية الاقليمية الموجودة (انذاك) ، وذلك لملأ الفراغ الذي تركته بريطانيا بعد انسحابها وللحد من التدخل السوفييتي في المنطقة.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

وقد وضع السياسيون الأمريكيون الخطط للسيطرة على المنطقة وسلطنة عمان من خلال اعتمادهم على مبدأ (الوكيل) او الشرطي، فأخذت تبحث عن ذلك الوكيل فقد وجدت في شاه ايران افضل حليف لتنفيذ سياستها في المنطقة والسيطرة عليها واصبحت ايران الشاه نقطة ارتكاز في تنفيذ السياسة الامريكية، وجاء اختيارها لإيران وذلك لموقعها الاستراتيجي والمساحة الواسعة الكثيفة بالسكان، وكذلك وقع الاختيار على المملكة العربية السعودية لموقعها الاستراتيجي وثقلها الديني. الا ان الاحداث التي حصلت في المنطقة في نهاية السبعينات والمتمثلة بسقوط الشاه في ايران والتدخل السوفييتي في افغانستان أدت الى ان تجعل السياسيون الأمريكيون يضعوا خططاً بأساليب ووسائل جديدة تمثلت في تكثيف التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة، من جهة اخرى ان الاحداث التي حصلت في المنطقة لم تكن غائبة عن القوى الاقليمية البارزة التي تريد ان يكون لها الدور الأول في قيادة المنطقة والمتمثلة بـ (ايران والعراق – والمملكة العربية السعودية)، وتعد المتغيرات الجديدة التي شهدتها المنطقة في بداية الثمانينات ومنها الحرب العراقية الايرانية والتي استمرت ما يقارب ثمان سنوات وتدخل القوى العظمى فيها أدى الى استنزاف قدرات البلدين المادية والبشرية، وأتاح المجال للولايات المتحدة الأمريكية الى تكثيف تواجدها لعسكري في المنطقة واضعاف دور تلك القوى وتنفيذ مخططاتها في السيطرة على منطقة الخليج العربي خاصة بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي (السابق) الخصم الوحيد في المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية، وبذلك استطاعت ان تنفرد بسيطرتها شبه المطلقة وبلا منازع في المنطقة. من جانب آخر فإن تلك المتغيرات التي حدثت في فترة الثمانينات وبداية التسعينات وحتى الالفية الجديدة لم تكن في جوانب اخرى منها بذات الايجابية على الولايات المتحدة الأمريكية بحيث حملت معها بوادر تبلور قوى اقليمية تسعى لأن يكون لها دور فعال في المنطقة وهذا بدوره يقف عقبة امام تحقيق الاهداف الامريكية في المنطقة ومشروعها في اقامة نظام دولي جديد.

References

(1) بيداء حنون عباس عبيد السعيدي الولايات المتحدة وبريطانيا دراسة في العلاقات السياسية. والاقتصادية والعسكرية ١٩٤٥–١٩٥٢، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ٢٠١٠٠، ص ٢٢.

(٢) الحرب الباردة : يشير الباحثون إلى إن من أول من استعمل كلمة الحرب الباردة " برنارد باروخ وهو من الساسة الأمريكيين عندما أشار في خطبة له في نيسان ١٩٤٧ إلى الأوضاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بأنها "حرب باردة " . ثم تلقف هذا المصطلح عدد من الكتاب والصحفيين للتعبير عن الحالة بين المعسكرين. وغالباً ما يستعمل هذا المصطلح للدلالة على المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي والتي بدأت مع انتهاء الحرب العالمية الثانية لمزيد من التفاصيل ينظر : إسماعيل صبري مقلد . الإستراتيجية والسياسة الدولية، بيروت، مطبعة دار الوحدة ١٩٨٥، ص ١٥٥ .

(3) حلف الاطلنطي : هو تحالف سياسي وعسكري بين دول أوروبية وأميركية عقدت اتفاقا للدفاع المشترك بينها، يسمى اختصارا حلف الناتو . تم تأسيس الحلف عام ١٩٤٩ بين الدول المتحالفة في الحرب العالمية الثانية بموجب معاهدة شمال الأطلسي وتعاهدت تلك الدول بعد الحرب على الدفاع المشترك عن بعضها ضد أي هجوم محتمل من الاتحاد السوفييتي، الذي شكل مع حلفائه الجدد حلف وارسو المواجهة حلف الناتو، أو أي

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

معتد أخر . لمزيد من التفاصيل ينظر: مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية – السوفيتية دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية (١٩٦٢ – ١٩٧٨) ، أطروحة الدكتوراه، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص ٣٩.

(4) انعام سالم ناجي حسين وتوت، السياسة الأمريكية في شبه الجزيرة العربية (دراسة في الجغرافية السياسية اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٦، ص ١٢٢.

(5) احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، الطبعة الأولى ، المطبعة الوطنية ، عمان ، ١٩٨١ .

(6) هاري. ترومان (١٨٨٤ – ١٩٧٢): ولد في لامار ميزوري، ينتمي الى عائلة مزارعة، ثم تولى سلسلة وظائف كتابية منذ عام 1901 حتى اشترك في الحرب العالمية الأولى في عام 1917 ضابط مدفعية. وبعد الحرب العالمية الأولى درس الحقوق في جامعة كنساس، ثم انتخب قاضياً لمدينة كنساس في عام 1922، ثم اصبح سيناتور في مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، ثم نائباً للرئيس روزفلت للمدة 1944–1945، توفي عام 1972. للتفصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية الميسرة ، ج 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩١، ص 724.

(7) مشروع ايزنهاور : وهو مشروع أعلنه الرئيس الأمريكي ايزنهاور في 5 كانون الأول ١٩٥٧الملئ الفراغ الذي خلفه انسحاب القوات البريطانية من قناة السويس ومن الجدير بالذكر أن مبدأ ايزنهاور هو مبدأ خول بموجبه الرئيس الأمريكي أيزنهاور أن يستعمل قوات الولايات المتحدة للمحافظة على استقلال أي بلد في الشرق الأوسط بناء على طلبها ضد أي عدوان موجه من أي بلد واقع تحت سيطرة الشيوعية ، وتقديم المعونة العسكرية لأي بلد يطلبه والتعاون مع أي بلد لبناء قوته الاقتصادية ودعم استقلاله . لمزيد من التفاصيل ينظر : ولدمار غلمن ، عراق نوري السعيد ، مؤسسة الإنتاج الطباعي ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ١٤٣.

(8) دوايت ايزنهاور (1890–1969): ولد في دينسيون، تكساس. انتقلت عائلته الى ابلين، كنساس عام 1892. اكمل دراسته الثانوية في ابلين عام 1909. التحق في اكاديمية وست بوينت العسكرية عام 1911. وتخرج برتبة ملازم ثان عام 1915. أصبح آمرا لمركز تدريب للدبابات خلال الحرب العالمية الأولى. وخلال الحرب العالمية الثانية اصبح قائداً للجيوش الامريكية في أوربا عام 1941، ثم اصبح القائد الأعلى لقوات الحلفاء وانتخب رئيساً للبلاد عن الحزب الجمهوري عام 1952، واعيد انتخابه عام 1956. للتفصيل ينظر : جيفري اورنسن ، واشنطن تخرج من الظل (السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٤٦ – ١٩٥٦) . ترجمة سامي رزاز . دار البيادر للنشر، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص 150.

(9) حلف بغداد : في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٥٥ وقع العراق وتركيا بإيعاز من بريطانيا وأمريكا على حلف التعاون المتبادل وكان ذلك بمثابة الحلقة الأولى من الحلف وارتبطت بريطانيا به في الخامس من نيسان عام ١٩٥٥ والباكستان في الثالث والعشرين من ايلول عام ١٩٥٥ ثم ايران في الثاني عشر من تشرين الأول عام ١٩٥٥ وأطلقت تسمية حلف بغداد على المعاهدة التركية العراقية حينما تضاعف عدد أعضائها لمزيد من التفاصيل ينظر : فكرت نامق عبد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣ ١٩٥٨ ، بغداد ، مطبعة دار الحرية ، ١٩٧٨ ، ص ١٣٠٤ .

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(10) انعام سالم ناجي حسين وتوت، المصدر السابق، ص ١٢٥ .

(11) اتفاقية كامب ديفيد هي الاتفاقية التي تم توقيعها من قبل الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بحضور الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وقد مثل هذا الاتفاق الإطار العام للسلام في الشرق الأوسط، وأكد ضرورة تحقيق السلام وفقاً لروح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتعهدت الدول التي هي في حال سلام وإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية . عاطف قبرصي, الآثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد, ط ا, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, ١٩٨٢.

(12) قيس الزواوي : (١٩٤٣. ٢٠٠٥): ولد في مسقط من اسرة امتهنت حرفة الصيد ، اكمل دراسته الجامعية في كلية الإدارة والعلوم والمالية في جامعة القاهرة عام ١٩٦٧ ، شغل عدة مناصب ادارية اهمها وزير الخارجية في عهد السلطان قابوس توفي عام ٢٠٠٥ في حادث سير في مسقط . المزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الاليكتروني happ// Oman online.com

(13) هارولد براون (١٩٢٧ –) : ولد في مدينة نيويورك واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بالجيش الامريكي كضابط في صنف المارينز ، شغل عدة مناصب ادارية في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون بعد ذلك تولى منصب وزير الدفاع الأمريكي خلال المدة (1977–1981)، وكان قد عمل سابقا في إدارتي جون كينيدي وليندون جونسون كمدير لأبحاث الدفاع والهندسة وأمين القوات الجوية. كان ممن وضع الأساس اتفاقية كامب ديفيد ، وشارك في مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي، وأيد التصديق على معاهدة (سالت 2) دون نجاح. لمزيد من التفاصيل ينظر : ERIN R. MAHAN, HAROLD BROWN Offsetting the Soviet Military Challenge 1977-1981, Office of the Secretary of .Defense, Washington, DC, 2017, p.15-23

(14) سايروس فان : لم يتوصل الباحث إلى تعريف هذه الشخصية .

(15) زبجنيو بريجنسكي (١٩٢٨ – ٢٠١٧) : ولد في مقاطعة سانت روفكليفت في ولاية نيويورك ، حصل على شهادة في القانون من جامعة واشنطن عام ١٩٥٢ ، شغل عدة مناصب إدارية اهمها مستشار للأمن القومي في عهد الرئيس الأميركي جيمي كارتر، حذر إدارة بوش من غزو العراق . وينقل عنه في شباط ٢٠٠٣ وقبل حرب العراق بأسابيع قوله إنه إذا قررت الولايات المتحدة المضي قدما في خططها الخاصة بالعراق، فسوف تجد نفسها بمفردها لتتحمل تكلفة تبعات الحرب، توفي عن عمر ناهز ٩٠ عاما في ٢٠١٧ لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق، ص321.

(16) وارن كريستوفر : (١٩٢٠–٢٠١١) ولد في سكرانتون داكوتا الشمالية، بعد اكماله دراسة القانون في جامعة ستانفورد عين كاتباً في المحكمة العليا بعد تخرجه من كلية القانون، ثم التحق بالجيش الأمريكي ليخدم في خلال الحرب العالمية الثانية أصبح نائباً عاماً خلال الاعوام ١٩٦٧ إلى ١٩٦٩ في رئاسة ليندون جونسون . ثم شغل منصب نائب وزير الخارجية في عهد الرئيس جيمي كارتر، وبقي في هذا المنصب خلال الاعوام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٨١ .. خلال رئاسة بيل كلينتون تولى منصب وزير الخارجية في عام ١٩٩٣ توفي عام ٢٠١١ لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق، ص570.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(17) بيان عبيد العريض، تاريخ العلاقات العمانية – الأمريكية ١٩٧٠ – ١٩٩٥، دار الجواهري للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ص ٥٨–٥٩ .

(18) ليزا، أندرسون : السياسة الخارجية الأمريكية . ورقة بحث قدمت إلى المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر – ليبيا 2004.-07-www.greenbookresearch.com/ar/lectures/lectur2004 13.

(19) أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران : هي أزمة دبلوماسية حدثت بين إيران والولايات المتحدة نتيجة إواء الاخيرة الشاه الإيراني محمد رضا بهلوي بعد قيام الثورة الاسلامية في إيران سنة ١٩٧٩. وملخص هذه القضية انه اقتحمت مجموعة من الطلاب الإسلاميين في إيران السفارة الأمريكية بها دعما للثورة الإيرانية واحتجزوا ٥٢ مواطنا أمريكيا لمدة ٤٤٤ يوم من ٤ كانون الأول ١٩٧٩ حتى ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١. لمزيد من التفاصيل ينظر : بول روجرز, العمل العسكري ضد إيران التأثير والتداعيات, بيروت, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, ٢٠١٠, ص ٤.

(20) جيمي كارتر: (١٩٢٤ –....) ولد في ولاية تكساس انضم إلى البحرية الأمريكية بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، وعمل في مجال الغواصات النووية . غادر البحرية في عام ١٩٥٣ بعد ذلك خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي في ولاية جورجيا من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٧ . وفاز في انتخابات حاكم جورجيا التي جرت عام ١٩٧٠ ، شغل منصب الحاكم من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥ . لم يكن كارتر معروف خارج جورجيا في بداية حملته في انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٦ ، إلا أنه فاز بترشيح الحزب الديمقراطي في تلك الانتخابات التي هزم فيها الرئيس جيرالد فورد وبذلك اصبح الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة ، خلال المدة ١٩٧٧ – ١٩٨١ ، حدثت في عهده عدة تطورات في منطقة الشرق الاوسط اهمها اتفاقية كامب ديفيد والثورة الايرانية وازمة الرهائن : لمزيد من التفاصيل ينظر: Gail Blasser US Presedents Ohio، 2001، 57–56 PP.

(21) السلطان قابوس : قابوس بن سعيد : (١٩٤٠ –....) سلطان عمان الرابع عشر من اسرة البو سعيد، تولى الحكم بعد ان قام بثورة بيضاء اطاح بنظام والده سعيد بن تيمور سنة ١٩٧٠، شهد عهده القضاء على الثورة الظفارية وتغير اسم البلاد الى سلطنة عمان ، وانفتحت عمان على العالم الخارجي بعد سنوات من الانعزال لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٤ ، ص ٧١٥ .

(22) رؤى بديوي حمزة عبيد ، السياسة الخارجية العمانية إتجاه الولايات المتحدة الأمريكية في عهد السلطان قابوس بن سعيد ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٧ ، ص ١٠١ .

(23) حاتم بن سعيد بن محمد بن مسن ، مرتكزات السياسة الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الاقليمية ٢٠٠٥–٢٠١٦ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٧، ص ١٨.

(24) حاتم بن سعيد بن محمد بن مسن، المصدر السابق ، ص ٢٠.

(25) رونالد ريغان (1922- 2004) : ولد في السادس من شباط سنة ١٩٢٢ في مدينة تامبيكو التابعة الى ولاية الينوى الأمريكية كان يعمل في مجال التمثيل قبل إن يدخل إلى عالم السياسة الذي بدأوه في نهاية

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الخمسينات . انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من تشرين الثاني سنة ١٩٨٠ وأصبح الرئيس الاربعون لها, عرف ريغان بتشدده في السياسة الخارجية وخاصة إزاء الكتلة الشيوعية وبدعمه للكيان الصهيوني, توفي في الخامس من حزيران سنة ٢٠٠٤, لمزيد من التفاصيل ينظر : Andrew E. Busch, Ronald Reagan and the politics of freedom, published by Rowman New york, 1995, .p119

(26) هنري كيسنجر (1923–) : ولد بولاية بافاريا، التابعة إلى جمهورية فايمار الألمانية ، اكمل دراسته الابتدائية فيها ، إلا انه لم يستطع اكمال دراسته الثانوية ، بسبب أصله اليهودي هرب هو وأهله في عام ١٩٣٨ من ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية خوفاً من النازية الألمانية . حصل على الجنسية الأميركية عام ١٩٤٣ والتحق بالجيش الامريكي خلال الحرب العلمية الثانية ، حصل على منحة دراسية في جامعة هارفرد عام ١٩٤٦ ، وحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية ، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٧ وكان قبل ذلك، مستشار الأمن القومي في حكومة الرئيس ريتشارد نيكسون ، لعب دوراً بارزاً في السياسة الخارجية للولايات المتحدة . لمزيد من التفاصيل ينظر: جمال محمد عبد الله والتنافس السوفياتي – الأمريكي حيال مصر ١٩٦٧ – ١٩٨١, رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, ١٩٨٩ ص ١٩١ – 92.

(27) ميخائيل غورباتشوف (1931– 2014) : ولد في قرية بريفولنوي الزراعية ، في جنوب غرب الجمهورية الروسية السوفيتية ، وكان في تلك الآونة تابع إداريا لمنطقة القوقاز الشمالية ، شغل منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفييتي السابق بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩١ ورئيس الحزب الشيوعي السوفيتي بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩١ . كان يدعو إلى إعادة البناء أو البريسترويكا. شارك رونالد ريغان في إنهاء الحرب الباردة وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٠ لمزيد من التفاصيل ينظر : عمار خالد الربيعي ، غورباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٤ – ١٥ .

(28) حسن أبو طالب ، ملف التسويات الأقليمية في دبلوماسية الوفاق : مفاوضات الانسحاب السوفيتي من افغانستان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٥ ، القاهرة ، يناير ١٩٨٩ ، ص ٩١ .

(29) بيل كلينتون (١٩٤٦ – .....) : ولد في مقاطعة هيمبستيد، ولاية أركنساس إنضم الى مدرسة القديس جون الكاثوليكية الإعدادية، وبمساعدة المنح التي حصل عليها التحق بكلية الخدمات الأجنبية في جامعة جورج تاون في العاصمة واشنطن إذ حصل منها على بكالوريوس خدمات أجنبية في عام ١٩٦٨، وعندما كان طالباً في أكسفورد، إشترك في المظاهرات المعارضة لحرب فيتنام، حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٣ ، عمل بعد ذلك أستاذ في مادة القانون في جامعة أركنساس في عام ١٩٧٤ ، وفي عام ١٩٧٦ ، خاض الإنتخابات الأولية ليصبح عمدة أركنساس في عام ١٩٧٨ ، خاض مرة أخرى الانتخابات الرئاسية وفاز بها وذلك في عام ١٩٩٢ ليصبح الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة ، حصل على ولاية ثانية في الرئاسة الأمريكية وذلك عام ١٩٩٨ لتنتهي ولايته عام ٢٠٠١ لمزيد من التفصيل ينظر http://www.executivestyle.com.au/lefthanded–leadersy:

(30) وليم آرتتر : لم يتوصل الباحث إلى تعريف هذه الشخصية .

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(31) غسان مكحل، الانترنت والسياسة الخارجية الامريكية، مجلة شؤون الشرق الأوسط، العدد ١٠٠ ، تشرين الثاني، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧ .

(32) عمر عناد شلال ، الوظيفة السياسية لبرامج إذاعة BBC العربية برنامج السياسة بين السائل والمجيب إنموذجا للمدة من ١ / كانون الثاني الى ٣٠ / حزيران / ٢٠٠٤ م ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٢

(33) أحمد الرشيدي وآخرون، الأمم المتحدة وضرورات الإصلاح بعد نصف قرن ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ٥٣ .

(34) بدر عواد علي برغش الزوبعي ، حرب الخليج الثانية واثرها على الامن القومي العربي ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦.

(35) محمد السعيد ادريس ، النظام الاقليمي للخليج العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٣٧٢ .

(36) شملان يوسف العيسى الخلافات بين الامارات العربية وبين ايران حول الجزر الثلاث ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١٦٦ .

(37) الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة العلاقات العمانية – الإسرائيلية، تقديرات استراتيجية العدد 1، مصر، ١٩٩٥ ، ص ١٠.

(38) محمد خليفة، السلام الفتاك – سلام اشد هولا من الحروب، القاهرة ، مركز الحضارة للإعلام والنشر ١٩٩٥ ، ص ٦٨.

(39) حنان علي ابراهيم الطائي، حنان علي ابراهيم الطائي، الاستراتيجية (الاسرائيلية) حيال منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٦ .

(40) أشرف راضي ، اشرف راضي ، العلاقات الاسرائيلية – الخليجية والمغاربية، السياسة الدولية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد (١٢٥)، نيسان، ١٩٩٦، ص ١٠٦ .

(41) المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

(42) الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة، المصدر السابق ، ص ١٠.

(43) شملان يوسف العيسى، المصدر السابق ، ص ١٦٦.

(44) كوثر عباس الربيعي، الأمن القومي الأمريكي وموقع الصراع العربي – الصهيوني. أطروحة دكتوراه ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٢. ، ص ٢٠٠.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(45) فيصل عودة غنوم، الشرعية الدولية بين المبدأ والتطبيق – المنظمات الدولية والقضايا العربية المضادة، عمان، مركز الدراسات الاستراتيجية، ١٩٩٤ ، ص ٤٩.

(46) جو ستورك، إدارة كلينتون والقضية الفلسطينية، في كتاب (فلسطين والسياسة الأمريكية من ويلسون إلى كلينتون، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦ ، ص ٨٦.

(47) المصدر نفسه، ص ٩٦.

(48) عارف محمد خلف البياتي ، اثر المتغيرات الدولية الجديدة على السياسة السورية (١٩٨٥ –١٩٩٥) أطروحة دكتورا، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٦ . ، ص ٨٠.

(49) اشرف راضي، المصدر السابق ، ص ١٠٤ – ١٠٥ .

(50) قائمة الدول المساندة للإرهاب هي قائمة تصدر عن وزارة الخارجية الأمريكية بشكل سنوي وتتضمن تلك القائمة أسماء الدول والمنظمات التي ترعى الإرهاب) في منطقة الشرق الأوسط والعالم وفق المنظور الأمريكي.

(51) وليم كوهين : (١٩٤٠ .....) ولد في مقاطعة بانجور التابعة إلى ولاية تكساس الأمريكية من عائلة تمتهن الزراعة حرفة لها ، اكمل دراسته الجامعية في جامعة تكساس وحصل على شهادة في العلوم السياسية ، شغل عدة مناصب ادارية منها عضواً في الكونغرس الامريكي خلال المدة (1979–1997) ، ثم شغل منصب وزير الدفاع الامريكي خلال ولاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال المدة (1997–2001) ، أدى دورًا محوريا في عمليات ثعلب الصحراء وعملية حلف شمال الأطلسي "القوات المتحالفة" في كوسوفو. لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني:Rb.majalla.com/2010/01/article5513828

(52) محمد جواد علي وليم كوهين امن الشرق الأوسط أصبح بقيادة أمريكا، محطات استراتيجية، بغداد ،جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد (١٥) ، كانون الأول ١٩٩٩، ص ٣.

(53) مادلين اولبرايت : (١٩٣٧ – ...) . ولدت في مدينة پراگ التابعة إلى عاصمة جمهورية التشيك تخرجت من "كينت دنفر سكوول" في عام ١٩٥٥ حصلت على شهادة الجامعية مع مرتبة الشرف من كلية ولسلي في مجال العلوم السياسية. شغلت منصب مندوب الولايات المتحدة الأمريكية الدائم في الأمم المتحدة في ٢٧/١/ ١٩٩٣ وحتى ٢١/١/ ١٩٩٧ بعد ذلك شغلت منصب وزير الخارجية الأمريكي وكانت أول سيدة تشغل هذا المنصب في عهد الرئيس بيل كلنتون وذلك في ٥ / 12 / ١٩٩٦ لمزيد من التفاصيل ينظر : Madeleine K. Albright, The Testing of American Foreign Policy The contents of Foreign Affairs are copyrighted 1998 Council on Foreign Relations, Inc. All rights reserved. Volume 77 Number 6, 1998, p. 12–14.

(54) لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(55) ديك تشيني : (٣٠ يناير ١٩٤١ ....) ولد في مدينة لينكون بولاية نبراسكا، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارسها واكمل دراسته الجامعية في جامعة ايومنغ، حصل على درجة البكالوريوس والماجستير في العلوم السياسية شغل منصب رئيس الأركان خلال المدة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٧٧. وفي عام ١٩٧٨، تم

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

انتخابه نائبا مجلس النواب الأمريكي من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٩؛ أعيد انتخابه خمس مرات شغل منصب وزير الدفاع خلال رئاسة جورج بوش الأب، أشرف على عملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩١ ، ثم شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة جورج دبليو بوش خلال المدة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩. ينظر الموقع الاليكتروني:rb.majalla.com/2010/01/article5513828 :

(56) لويس ليبي : (١٩٣٨ – ٢٠١٦) ولد في مدينة الماو بيترسون بولاية واشنطن، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارسها حصل على شهادة في القانون الجنائي من جامعة واشنطن عمل مدة قصيرة في الصحافة ، انضم إلى الحزب الجمهوري عام ١٩٦٥ ، شغل عدة مناصب ادارية كان أهمها نائب الرئيس الامريكي بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي ينظر الموقع الاليكتروني :rb.majalla.com/2010/01/article5513828

(57) و اين داونينغ : (١٩٣٩ ..... ٢٠٠٩) ولد في مقاطعة اوليفر تاون التابعة إلى ولاية كنتاكي الأمريكية في عائلة ثرية من اصول فرنسية ، اكمل دراسته الجامعية في جامعة كنتاكي وحصل على شهادة في القانون والأنظمة السياسية ثم التحق إلى الجيش الامريكي وعمل ضابطاً في لواء المشاة البحري الرابع والعشرين ، ثم شغل منصب ومستشار الامن القومي الأمريكي ولاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال المدة (1/20/ ١٩٩٧ ولغاية 1/24/ ٢٠٠١) ، أدى مهماً في عمليات ثعلب الصحراء بالعراق للتفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني rb.majalla.com/2010/01/article5513828:

(58) وليام بيرنز : (١٩٤٠ – .....) : ولد في مدينة فرانكليوتن بولاية نيويورك الأمريكية عمل في بداية حياته المهنية محاسباً في شركة بسيطة للوساطة التجارية ثم اكمل دراسته الجامعية وتخصص في العلاقات السياسية الدولية انضم إلى الحزب الجمهوري ثم حصل على شهادة عليا في شؤون العلاقات الدولية . من جامعة أوكسفورد عمل بعد ذلك سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في روسيا خلال المدة (2005–2008) ، وفي 18/ آذار / ٢٠٠٨ أعلنت كونلديزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية عن تعيينه في منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية في وهو يعد من أعلى المناصب في الإدارة الأمريكية ، لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني:

http://moscow.usembassy.gov/embassy/embassy.php?record_id=ambassador

(59) والتر إف : (١٩٤١ – ٢٠١٦) ولد في مدينة شاينبوك, بولاية كارولينا الشمالية من اصول بريطانية ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارسها ثم التحق بالكلية البحرية الأمريكية ليتخرج ضابطاً في البحرية الأمريكية ، تقلد عدة مناصب ادارية وعسكرية كان ابرزها مساعداً لرئيس هيئة الاركان المشتركة وذلك في ولاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال المدة) ٢٠/١/١٩٩٧ ولغاية ٢٤/١/٢٠٠١) ، أدى مهماً في عمليات ثعلب الصحراء بالعراق لمزيد منالتفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني rb.majalla.com/2010/01/article5513828:

(60) العميد كيث جي : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(61) فهد ابن حمود آل سعيد : هو فهد بن محمود بن محمد بن تركي بن سعيد آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، يشغل السيد فهد بن محمود هذا المنصب منذ 23 حزيران 1970. ينظر الموقع الاليكتروني :https://ar.wikipedia.org/wiki/

(62) رؤى بديوي علي ، المصدر السابق ، ص ١١٣.

(63) حسن لطيف الزبيدي الشرق الأوسط الكبير ودوره في صياغة قرار الحرب الأمريكية على العراق "اختبار فرضيات" ، موقع الدكتور حسن لطيف الزبيدي، جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد للموقع الاليكتروني:2010 www.hasnlz.com

(64) مؤيد حمزة عباس ، الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد ١١ / أيلول / ٢٠٠١ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤.

(65) احمد سلمان محمد ضباب المعموري ، دور تركيا في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الوطن العربي ، اطروحة دكتوراه ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية. الجامعة المستنصرية ، ص ٦٦.

(66) المصدر نفسه ، ص ٦٧.

(67) محمد سميح ، البعد الاقتصادي في الاستراتيجية الأمريكية للشرق الأوسط ٢٠١٠ ، الموقع الاليكتروني: www.miroun.gogoo.us

(68) مؤيد حمزة عباس ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

(69) انعام سالم ناجي حسين وتوت، السياسة الأمريكية في شبه الجزيرة العربية (دراسة في الجغرافية السياسية اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٧ .

(70) المصدر نفسه ، ص ٦٢

(71) محمد سالم احمد الكواز ، النفط مرتكز الحروب الأمريكة الجديدة في القرن الواحد والعشرين ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٧.

(75) لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(73) محمد سالم احمد الكواز ،المصدر السابق ، ص ٣٤٩ .

(74) لم يتوصل الباحث الى ترجمة تلك الشخصية .

(75) www.mondiploar.com

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(76) محمد سالم احمد الكواز ، المصدر السابق ، ص ٣٤٩

(77) النفط العربي يتزايد ،على الموقع الاليكتروني . /islam online.net / oil– arabic / dowalia

(78) الانترنيت ، المغرب على ابواب مرحلة جديدة من الاكتشافات النفطية، الانترنيت:http:www.morocco-today.com/econmya.htm P.1-4.

(79)Around The Exports and Imports between U.S.A .And the Arab Countries, Ministry of Trade U.S. on the website: https://www.commerce.gov.

(80) رؤى بديوي حمزة عبيد ، المصدر السابق ، ص ١١٠. ٢٨

(81) يوسف خليفة اليوسف ، ترشيد الدور التنموي للقطاع العام في دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢٧ ، العدد ٣ الكويت ، ١٩٩٩ ، ص ٥٦.

(82)الموقع الاليكتروني : https://translate.googleusercontent.com

(83) تقويم اتفاقيات التجارة الحرّة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من جهة وبعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الجهة الأخرى ، نشرة مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، بيروت ، العدد ٨ ، حزيران ، ص ٤ .

(84) سامي هاشم فالح الساعدي ، واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته في دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ،٢٠٠٦ ، ص ٥١ .

([85]) بدر عواد برغش ، المصدر السابق ، ص47.

(86)عبد الكريم باسماعيل ، السياسة الأمريكية في الخليج العربي بعد الحرب الباردة جدلية النفط والقوة ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ١٩٩٠ - ٢٠١٢ ، العدد السادس ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، حزيران ، ٢٠١٢ ، ص ٢٩٥.

(87) باسمة عبد العزيز عمر عثمان ، سلطنة عمان (١٩٧٠ - ١٩٨١) دراسة في العلاقات الخارجية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦٢.

(88)قوات الانتشار السريع : عملت الولايات المتحدة على انشاء قوات الانتشار السريع - Rapid Deployment Force) منذ عام ١٩٧٥ ، في أعقاب الحصار النفطي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وارتفاع اسعار النفط عام ١٩٧٥ ، كوسيلة للتدخل المباشر في المناطق التي تتعرض للتهديد السوفيتي، المزيد من التفاصيل ينظر: رائد صالح علي، سياسة ايران الخارجية حيال منطقة الخليج العربي خلال عقد التسعينات وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢، ص ٧

(89)حرب اكتوبر ١٩٧٣ : أطلق عليها حرب تشرين الثاني أو حرب رمضان أو حرب أكتوبر أو الحرب العربية الصهيونية الرابعة ، بدأت عندما هاجمت الجيوش العربية في مصر وسوريا الجيش الإسرائيلي لاستعادة صحراء سيناء وهضبة الجولان، واستطاع الجيش المصري عبور قناة السويس واحتلال خط بارليف، وتمكنت الجيوش العربية في الجبهتين مفاجأة الجيش الصهيوني وحققت انتصارات ميدانية مهمة لكن تدخل الولايات المتحدة الأميركية ونجدتها العسكرية والسياسية لإسرائيل أدى إلى تثبيت خطوط القتال وإنقاذ إسرائيل من هزيمة قاسية . لمزيد من التفاصيل ينظر:سعد الدين الشاذلي : حرب أكتوبر(مذكرات)،مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر، باريس، ١٩٨٠.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(90)رائد صالح علي ، المصدر السابق ، ص ٧.

(91) محمد رضا شاه بهلوي (١٩١٩ – ١٩٨٠) : ولد في طهران، خدم في الأكاديمية العسكرية في طهران عام ١٩٣٥، اعتلى عرش إيران في 16 / أيلول / ١٩٤١ في ظل الاحتلال الأجنبي السابق محمد مصدق في مطلع الخمسينات، وأخذ يوسع نفوذه وحكمه بمساعدة الولايات المتحدة الأميركية، أتبع سياسة توسعية، دعا إلى سياسة الإصلاح الداخلي ببرنامجه المعروف بـ: (الثورة البيضاء)، الذي أثار رجال الدين، أطيح به في السادس عشر من كانون الثاني عام 1979 على أثر الثورة الإسلامية في إيران ، ، وأجبر على اللجوء إلى مصر حتى وفاته في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٨٠ . ينظر : طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١–١٩٥١ ، بغداد ، مطبعة بيت الحكمة ، 2002، ص53.

(92) https:/translate.googleusercontent

(93) لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(94) امينة قاسم أسماء و التوجه سلالة الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران وانعكاساتها على دول المنطقة 2003–2012، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الجلالي بو نعمة ، الجزائر ، 2015، ص77.

(95) قيس محمد نوري ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الابعاد الاستراتيجية للعلاقة ، مجلة دراسات الثقافية ، استراتيجية ، العدد (السابع) ، مطبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد ، 2000، ص 59.

(96)حسام طعمة ناصر التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩–١٩٨٩، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2012.

(97) قيس محمد نوري ،المصدر السابق ، ص ٦٠ .

(98) بيان عبيد العريض ، المصدر السابق ، ص ١٩٧.

(99) وائل محمد اسماعيل ، المصدر السابق ، ص 27.

(100) لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(101) مصطفى إبراهيم سلمان الشمري ، التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي واثره على الأمن القومي العمر جامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات، السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٩٦ .

(102) تغريد رامز هاشم العذاري ، مضيق هرمز دراسة في الجغرافية السياسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٦.

(103) بيان عبيد العريض ، المصدر السابق ، ص١٩٧.

(104) نور الدين حشود ، الاستراتيجية الأمنية الامريكية بعد الحرب الباردة الجزائري من التفرد إلى الهيمنة ، مجلة السياسية والقانون ١٩٩٠ – ٢٠١٢ ، العدد التاسع ، الجزائر، ٢٠١٣ ، ص ٣٨٤ .

(105) قيس محمد نوري ، المصدر السابق ، ص 72.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(106) نور الدين حشود ، الاستراتيجية الامنية الأمريكية بعد الحرب الباردة من التفرد إلى الهيمنة ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ١٩٩٠-٢٠١٢ ، العدد التاسع ، الجزائر ، حزيران . ٢٠١٣ ، ص384.

(107) Kenneth Katzman, Oman: Reform, Security, and U.S. Policy, Congressional Research Service, Washington - United States of Amarica, 2014, p.12.

(108) قيس محمد نوري ، المصدر السابق ، ص 52.

(109) طلعت احمد مسلم ، المصدر السابق ، ص 100.

(110) حسن ابو طالب ، المصدر السابق ، ص131-132.

(111) طلعت احمد مسلم ، جولة كوهين السادسة، اسلام اون لاين ، ص3 , على الموقع الاليكتروني:http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowaila

(112) المصدر نفسه ، ص5.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000376

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.